البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 11 شباط 2021 العدد 3449

Thursday 11 February 2021 Issue No. 3449

ثقوا انّ ما نجبن عن مواجهته نحن بجرأة وثقة بالنفس سيجبن عن مواجهته الجيل الآتي لأنه سينظر إلينا ويقتبس كثيراً من الميراث النفسي الذي نتركه له.

سعاده

هل وضعت إيران خريطة طريق لأول تجربة نوويّة عسكريّة خلال 100 يوم؟

ماكرون يستقبل الحريريّ ويرسل موفداً... وحكومة الـ 20 تعود إلى الواجهة

الصفيح الساخن: الجيش السوريّ إلى طفس وأنصار اللّه الى مأرب وقصف مطار أبها

كتب المحرّر السياسيّ

يقول دبلوماسي أوروبيّ إنه لا يزال يتذكر كلام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عندما تحدث أمام حلفائه الأوروبيين عن جدّية مخاطر مغادرة إيران للالتزام بعدم امتلاك سلاح نووي إذا بقي التجاهل قائماً لإعلانها الاستعداد لتقديم الضمانات باحترام ضوابط بقاء ملفها النوويّ سلمياً، وأنه تبلغ من مصادر شبه رسميّة أن فتوى الإمام الخامنئي ليست باقية إلى الأبد، وأن ضغوطاً داخليّة قد تثمر عن تعديل الفتوى لصالح إجازة تصنيع قنبلة نوويّة وحصر التحريم باستخدامها، وأن تقارير أميركية استخبارية تؤكد وجود سيناريو نوويّ إيرانيّ عسكريّ على الورق بانتظار هذا التبدل، ويضيف الدبلوماسيّ الأوروبيّ أن ما قاله المسؤولون الأميركيون عن بدء العد التنازليّ لاقتراب إيران من امتلاك مقدرات إنتاج قنبلة نووية خلال أسابيع، لم يتحوّل الى تشكيل جرعة لازمة لعودة واشنطن الى الاتفاق، وتركيزها على إعداد حلفائها في المنطقة لتجرّع كأس السم الذي تمثله هذه العودة، وما يعنيه رفع العقوبات عن إيران. ويقول الدبلوماسي الأوروبي ان تصريحات وزير الأمن الداخلي الإيراني عن احتمال سعي إيران لامتلاك سلاح نووي جاء ليضع الأمور في نصاب جديد، كاشفاً عن تقارير أوروبية تتحدّث عن خريطة طريق إيرانية لأول تجربة صاروخيّة عسكرية برأس نووي خلال مئة يوم ما لم تتم العودة للاتفاق وترفع العقوبات، مشيراً الى أن موعد 21 شباط المحدد من البرلمان الإيراني للحكومة للبدء برفع تخصيب اليورانيوم الى مستويات مرتفعة، ليس إلا البداية لدخول المشروع النووي الإيراني المراحل العسكرية الخطرة، ما لم يتدارك الأميركيون الأمر بخطوات دراماتيكية تبدأ بإعلان الاستعداد للعودة للاتفاق النوويّ ورفع العقوبات ضمن برنامج متبادل للتراجع أميركيّ إيرانيّ عن الخطوات المتخذة من الطرفين منذ العام 2017 خارج الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق.

في المناخ ذاته دخلت المنطقة مرحلة الرقص على صفيح ساخن مع تسارع الوقت في ظل برود أميركي يخفي رهاناً على قدرة اللعب على الزمن، سواء لجهة ربط الحل السياسي في اليمن بانتزاع شرعنة قواعد أميركية، أو بالسعي لفرض بقاء القوات الأميركية في سورية لمقايضتها بمنح خصوصية للدويلة الكردية التي أقاموها شرق سورية، على خلفيّة الشكوك بصدقيّة الكلام الأميركي عن النيات الحسنة لإنهاء

(التتمة ص6)

عشاء ماكرون والحريري... تقديرات عن بوادر حلحلة!؟

حوارات القاهرة وحقائق الواقع...

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

في جلسة جمعت لفيفاً من السياسيين والمثقفين المشتغلين بالشأن العام في الضفة الغربية المحتلة، لم يستطع هؤلاء تعداد كامل فصائل العمل الوطني الأربعة عشر، التي شاركت في حوارات القاهرة منذ يومين، إذ إنّ بعضاً من تلك الفصائل قد غاب عن الذاكرة بسبب غيابه عن الفعل، وأصبحت من لزوم ما لا يلزم، وعبئاً على فلسطين وأهل فلسطين، أخذ الانتماء إليها لا يعدو أن يكون بيروقراطية كسولة وغير منتجة. هذه الفصائل، كانت ضرورة عند أطراف الحوار الرئيسة (فتح وحماس) من أجل (الديكور)، افترض الفلسطيني أنّ الحوارات تهدف لبحث ما تحتاجه فلسطين في هذه المرحلة الدقيقة والحرجة، إلا أنّ الحديث ذهب في اتجاه آخر ووحيد، وهو الانتخابات، فالمتحاورون يرون أنها القضية الأهمّ وأنها التحدّي الأهمّ والأخطر الذي تجب مواجهته، وانه يفوق في أهميته تحدّي الاحتلال والاستيطان والضمّ، والانقسام وما يعانيه النظام الفلسطيني من ترهّل، وما تمرّ به منظمة التحرير من هزال وتهميش، وما تعانيه المسألة الفلسطينية من تآكل في المكانة والاهتمام، سواء عند عرب التطبيع أو عند بعض من أهلها.

بذلت مصر قصارى جهدها لعقد هذا اللقاء، ولتحديد مخرجاته والتحكم بها، رئيساً ومخابرات، وذلك أنّ لديها

(التتمة ص5)

الأسد يستقبل كبير مساعدي وزير الخارجيّة الإيرانيّ: تأكيد ضرورة استمرار عمل لجنة مناقشة الدستور

استقبل الرئيس بشار الأسد أمس، علي أصغر خاجي كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ومجالات التعاون الثنائي، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي بما يسهم في تمكين الشعب السوري من مجابهة الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليه.

كما جرى التشاور حول عدد من المواضيع على الجانب السياسي ومنها الاجتماعات التي تعقد بصيغة مسار أستانا وضرورة البناء على ما تم تحقيقه في الاجتماعات السابقة والمواضيع المطروحة على جدول الاجتماع المقبل في مدينة سوتشي الروسية بالإضافة إلى اجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف، حيث تم التأكيد على ضرورة استمرار عمل هذه اللجنة من دون تدخلات خارجية وفق قواعد الإجراءات التي تم الاتفاق عليها سابقاً وبآلية عمل ومنهجية واضحة تبدأ من النقاش حول المبادئ الأساسية والاتفاق عليها ثم الانتقال إلى التفاصيل.

وتناول اللقاء أيضاً آخر تطورات الأوضاع في سورية وإيران والمنطقة.

حضر اللقاء الدكتورة بثينة شعبان المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية والدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين ولونة الشبل المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية ومدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية والمغتربين.

وفي الإطار ذاته التقى الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين خاجي والوفد المرافق وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها إضافة إلى تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة وأهمية التواصل والتشاور بين البلدين لتنسيق المواقف بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

كما بحث الجانبان التحضيرات لاجتماعات أستانا المقبلة ونتائج الجولة الأخيرة من اجتماعات لجنة مناقشة الدستور وكانت وجهات النظر متطابقة، حيث أكدا أهمية الحفاظ على العملية السياسية بقيادة وملكية سورية ومن دون أي تدخل خارجي ورفض محاولات فرض أي أجندات أو جداول زمنية معدّة مسبقاً لعمل اللجنة.

نقاط على الحروف

أسرار القوة الإيرانيّة الذكرى الـ 42 للانتصار

◆ ناصر قنديل

– عندما تقول الدولة الأعظم في العالم على لسان رئيسها المنتخب حديثاً إن أولويتها هي العودة الى اتفاق سبق ووقع مع دولة وألغته إدارة سابقة، وتكون الدولة المعنيّة هي ايران، فهذا يعني أن هذه الدولة نجحت ببناء القوة والاقتدار بحيث صار المسار التفاوضي السلمي هو الطريق الوحيد الممكن لحل القضايا العالقة معها، ويعني الاعتراف بفشل خيارات الحروب والضغوط والعقوبات، ويعني أن هذه الدولة نجحت بتحويل حضورها، سواء في الملف التقني المتطور لمشروعها النووي أو في حجم تأثيرها على العناصر التي تتشكل منها اللوحة الاستراتيجية في المنطقة الأهم في العالم التي تتوسّطها إيران وتسمّى بالشرق الأوسط والتي تتركز فيها موارد الطاقة، والممرات والمضائق المائية التجارية الاستراتيجية، ويقع في قلبها الكيان الأهم في حسابات الغرب الذي يمثله كيان الاحتلال الواقع تحت رحمة تنامي قوة إيران وقوى المقاومة. وهذا معنى أن يقول الخبراء الأميركيون أنه لولا إيران بعد الثورة الإسلامية لكانت كل الأزمات الأميركية بما فيها مع روسيا والصين قابلة للاحتواء، وأنه لا يمكن مقارنة التحدي الإيراني بتحدّي حرب فييتنام، ولا حتى بتحدّي ظهور الصين على المسرح الدولي، فالتحدّي الإيراني يفوقها جميعاً من حيث الجدية والاستمرارية.

– السؤال الذي يطرحه الخبراء الغربيون وغيرهم حول كيفيّة تمكن إيران من تحقيق هذا الصعود الكبير خلال أربعة عقود، بالمقارنة مع دول تملك مقدرات عظمى، عالمية وإقليمية، يصطدم بالطريقة التقليدية للتفكير والتحليل المستمدّة من نمطية غربية مهيمنة على مدارس السياسة والتاريخ وعلم الاجتماع حتى في غير الغرب، خصوصا عندما تقارن التجربة الإيرانية المستمرة في الصعود المفتوح، بتجربة الاتحاد السوفياتي التي انطلقت مع ثورة 1917، وتنامي نهضة الأحزاب الشيوعية في العالم، وتبوّء موسكو موقعاً قيادياً في منظومة الدول الساعية للتحرر والاستقلال، والتي فقدت بريقها بعد أقل من ثلاثة عقود في الحرب العالمية الثانية كقوة ثوريّة، وتحوّلت الى مجرد دولة عظمى تتقاسم النفوذ مع الدول الغربية، ضمن ضوابط المصالح المتبادلة. وعندما تعرّض العملاق السوفياتي لشح في الموارد، دون ما تعرّضت له إيران ولا تزال بكثير، بدأ الانهيار والتفكك، وظهر أن جمراً تحت الرماد كان يسكن الدول التي كانت تبدو حليفاً شيوعياً موثوقاً، لم تلبث ان انهارت من دون حرب، وتحولت الى دول اعضاء في الحلف الأطلسي.

– ربما تشكل المقارنة مع التجربة السوفياتية فرصة لفهم أقرب للتجربة الإيرانية، فأوجه التشابه القائمة لجهة المقارنة بين ثورتين قامتا على بعد عقائدي وتطلعتا لتشكيل مركز استقطاب على المستوى الدولي، تتيح تظهير أسرار القوة الإيرانيّة وتميز مصادرها، خصوصاً في كيفية تفادي الوقوع بما أصاب التجربة السوفياتية من أمراض وثغرات، مع الأخذ بالاعتبار تفوق العقيدة التي تستند إليها الثورة الإسلاميّة من بُعد روحي نابع من إيمان ديني صادق، لجهة ما يوفره من بحث عن حياة أخرى، شرطها تطبيق صارم لمنظومة قيم وقواعد تنتظم تحت عنوان السعي لمرضاة الله، لكن هذا العامل

(التتمة ص6)

أوهام الإخوان بعد وصول جو بايدن!

◆ د. محمد سيّد أحمد

نعود مجدّداً للحديث عن مستقبل جماعة الإخوان المسلمين بعد وصول الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن للبيت الأبيض، وهو الرئيس الديمقراطي المعروف عن حزبه دعم الجماعة الإرهابيّة، وهو ما جعل الروح تدب في الجماعة من جديد معتقدة أنّ إدارة الرئيس الجديد ستعود لدعمهم كما كانت تفعل إدارة الرئيس الأسبق أوباما، وأنّ سياسات الولايات المتحدة غير الداعمة للجماعة في عصر دونالد ترامب قد ولت بلا رجعة، فلم يكن الرجل يهتمّ كثيراً بالحديث عن الديمقراطية المزعومة التي يردّدها الديمقراطيون، والتي تستغلها الجماعة الإرهابية للضغط على الحكومات الوطنية، بحجة التضييق على تيار الإسلام السياسي ومصادرة حركته، باعتباره تياراً سياسياً تستدعي قواعد الديمقراطية تركه للعمل بحرية متغافلين عن ممارساته الإرهابية ضدّ الوطن.

واليوم ومع وصول بايدن للبيت الأبيض تجدّدت أوهام الجماعة وبدأت تحلم بالعودة لزعزعة الأمن والاستقرار في الداخل المصري، والقضاء على كلّ منجز تقوم به الدولة المصرية على طريق النهوض والتنمية، مستغلة علاقاتها السابقة مع الديمقراطيين، وهنا تجب العودة للخلف قليلاً ففي أعقاب 30 يونيو/ حزيران 2013 والإطاحة بالجماعة من سدة الحكم تحدثنا عن الخيارات المتاحة أمام الجماعة باعتبارها إحدى القوى الاجتماعية

(التتمة ص6)

من «متحدون ضدّ صفقة القرن» إلى «متّحدون ضد التطبيع»

◆ معن بشور*

في إطار التحرك الشعبيّ العربيّ المناهض للتطبيع بادرت هيئات شعبيّة عربية عابرة للأقطار إلى الدعوة لعقد مؤتمر عربي عام تحت عنوان «متحدون ضدّ التطبيع»، يحضره المئات من رؤساء وممثلي الهيئات والقوى والشخصيات العربية، لا سيّما الذين يعيشون في أقطار أقدمت حكوماتها على عقد اتفاقات تطبيع مع الكيان الصهيوني الإرهابي.

ويكتسب هذا المؤتمر الذي دعت إليه المؤتمرات العربية الثلاثة (القومي العربي، القومي – الإسلامي، المؤتمر العام للأحزاب العربية)، مؤسسة القدس الدولية، الجبهة العربية التقدمية، اللقاء اليساري العربي، أهميته من أسباب عدّة:

أولاً: إنّ المؤتمر بهيئاته الداعية والمشاركين فيه يضمّ الأغلبية الساحقة من ألوان الطيف الفكري والسياسي العربي الرافض للتطبيع، بما يساعد في إيجاد الأجواء المناسبة للخروج من أجواء الصراع والانقسام الذي شهدته أكثر من ساحة عربية، والذي كان من أبرز الثغرات التي نفذت من خلالها مؤامرات التطبيع والاستسلام في الأمّة.

ثانياً: إنّ هذا المؤتمر يعتبر استكمالاً لمؤتمرين سابقين انعقدا في بيروت في صيف 2019، تحت عنوان «متحدون ضدّ صفقة القرن»، وشاركت فيهما كلّ فصائل

(التتمة ص6)

نطالب بإنزال «نورماندي» إيراني في القدس وصنعاء لتحرير فلسطين واليمن...!

◆ محمد صادق الحسيني

من الآخر وبلا موارية ولف ودوران، كما طالب الأميركيون الأوائل بحقهم في الاستقلال عن الاستعمار البريطانيّ وطرد المحتلين من أميركا في القرن التاسع عشر، وطالب الفرنسيون بتحرير بلادهم من النازية في الحرب العالمية الثانية ونفذت كلّ من بريطانيا والولايات المتحدة لهم رغبتهم في ذلك، نحن في فلسطين واليمن نطالب الدولة الإيرانية الصديقة بتدخل جدّي لمساعدتنا في تحقيق حقنا في طرد الاحتلالين الصهيوني اليهودي والصهيوني الوهابي وتحقيق استقلال بلادنا... وقضي الأمر الذي فيه تستفتيان...!

هذا هو لسان حال الفلسطينيين واليمنيين الذين يرزحون تحت نير الصهيونية الغربية والصهيونية الوهابية.

والقانون الدولي يمنح هذا الحق، لكافة شعوب العالم، في تقرير مصيرها وإقامة دولتها المستقلة ذات السيادة، والتي يحكمها العدل والقانون والتداول السلمي للسلطة وضمان مشاركة الشعب بأكمله في إدارة شؤون البلاد.

اي أننا لا نطالب بأكثر مما كان يطالب به الرئيس الأول للولايات المتحدة الأميركية، عندما كان يقود حرب الاستقلال الأميركية (عن المستعمر البريطاني)،

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 11 شباط 2021 / العدد 3449
Twelfth year /Thursday / 11 February 2021 / Issue No. 3449

ناشطون برتبة عملاء

■ شوقي عواضة

عندما تتحوّل خيانة الوطن والأمة إلى وجهة نظر يوهن الوطن ويضعف، وعندما يصبح التجسّس حرية رأي وتعبير يرفعونه عنواناً ليستبيحوا به لبنان وشعبه، ويشرعوا الأبواب للمزيد من العقوبات والإعتداءات عليه، تتحوّل الديمقراطية إلى عملية ارتزاق، ويتحوّل الوطن إلى سلعة يعرضونها للبيع بالمزاد العلني على أبواب السفارات لمن يدفع أكثر ويعطيهم امتيازات أكبر، مستثمرون في كلّ شيء، في الحروب والدم والمواقف والفتن، وفي لقمة الفقراء والمسحوقين تختلف وجوههم وتتعدّد صفاتهم، لكنها تحمل ملامح واحدة هي ملامح العمالة للعدو والتآمر على الوطن.

اعتلوا ثورة الفقراء وأغلبهم لا يعرف وجهاً للفقر ولا طعم ولا لون، أعلنوا الحرب على الفساد وهم أكثر الناس فساداً وإفساداً حوّلوا بعض الإعلام إلى أبواق تضليل وتجهيل فاغتالوا الثورة والإصلاح وداسوا على أمل الفقراء واغتالوا أحلامهم البسيطة، أبهروا الناس بديمقراطيتهم وهم الأكثر ديكتاتورية والأكثر عنفاً وحقداً على لبنان وشعبه ومقاومته وهم الأكثر استثماراً للدم عند إفلاسهم، وإذا ما انطفأت شعلة حريتهم الكاذبة أوْقدوها بالدم لتأجيج حضورهم ولتحقيق مكاسبهم وعدم خسارتهم لامتيازاتهم وهباتهم من السفارات، فلم يتركوا منبراً أممياً إلا اعتلوه تحريضاً على حزب الله، كما عقدوا اجتماعات ولقاءات حتى مع بعض قيادات العدو الاسرائيلي بحجة إنقاذ لبنان الذي دمّره العدو الاسرائيلي ولا يزال يطمع بأرضه ونفطه، أطماع اصطدمت بصلابة لبنان القوي وبمقاومته التي أذلت أرفع نخبة من جنوده وضباطه...

إذا أجرينا قراءة في تاريخهم الأسود لاستثماراتهم في الوطن لوجدنا أنّ الوطن بالنسبة إليهم ليس سوى مصنع إسمنت وتعهّدات والتزامات بأجندات أميركية وإسرائيلية ودولية للقضاء على ما تبقى من الدولة المحاصرة بفضل عبقريتهم واجتهاداتهم الخيانية التي كانوا يرفعونها كاقتراحات تغيير للسفارة الأميركية وغيرها، تحت اسم حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني (ngos) وحوار الأديان فتكاثرت شركات الاستثمار باسم الدين والإنسان لتدمير لبنان وإثارة الفتن والنعرات الطائفية ودسّ الدسائس. كلّ ذلك كان بالنسبة إليهم عملية تغيير ديمقراطية الهدف منها إسقاط الدولة والمقاومة معاً، وتجريد لبنان من كلّ عناصر القوة والتلويح بالبند السابع الذي أصبح جزءاً من تاريخهم المهزوم تنفيذاً لرغبة مشغلهم الأميركي الذي ارتأى بناءً على دراساتهم وتقاريرهم فرض العقوبات على لبنان وشعبه حلاً بعد إفشالهم لعملية الإصلاح السياسي والاجتماعي من خلال محاولة تجيير أحلام الفقراء وثورتهم التي قضوا عليها وفي ظلّ عجزهم النيل من المقاومة وسلاحها في لبنان الذي كان ولا يزال منارةً للتنوع والحريات والديموقراطية التي لم ولن تراها جمعيات الـ ngos إلا في حال إرضاخ لبنان للأجندة الأميركية الاسرائيلية. فلبنان الذي هزم جيش العدو الاسرائيلي في عامي 2000 و2006 بثلاثية صموده الجيش والشعب والمقاومة، ودحر العدوان الإرهابي والتكفيري وهزمه شر هزيمة بتضحيات شهدائه... أفقد أيتام السفارات صوابهم في ظلّ تراكم الانتصارات مقابل تنامي هزائمهم وتفتت مشروعهم لا سيما (شيعة السفارة) الذين يشتمون ويحرّضون على حزب الله من بيوتهم ومكاتبهم المنتشرة في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، وعلى رأسهم (الناشط) لقمان سليم الذي نستنكر جريمة قتله التي شكلت استثماراً جديداً للدم سواء كانت الجريمة على خلفية جنائية أو سياسية مخابراتية للتخلص منه بعد فشله في خلق بيئة معادية للمقاومة التي كانت عدوه اللدود وفقاً لمعتقداته، وإذا أردنا إيجاز إنجازات لقمان سليم (الناشط المدني) و(الشيعي المعتدل)! وفقاً لما نقلته وثائق ويكيليكس لوجدناها كالآتي:

1 ـ شكل لقمان سليم المصدر الدائم للمعلومات وفقاً لتصريحات السفارة وكان الحاضر الأكبر للإجابة على كلّ الأسئلة وتقديم كلّ ما هو جديد.

2ـ استطاع سليم المقيم في الضاحية الجنوبية لبيروت أن يعمل تحت غطاء عناوين بريئة كناشط في المجتمع المدني ورئيس لجمعية (هيا بنا) غير الحكومية الممولّة من الحكومة الأميركية أو كانت مهمته الأساسية خلال عامي 2008 ـ 2009 تتراوح بين الإخبار وتقديم النصح للأميركيين في خططهم السياسية، وتجميع معارضين لحزب الله وحركة أمل وربطهم بالسفير الأميركي.

3 ـ وفقاً للبرقية ذات الرقم (08BEIRUT919) اقترح سليم في عام 2008 تأسيس «التجمع الشيعي الأعلى» برئاسة المعمم علي الأمين، «بهدف مواجهة» المجلس الشيعي الأعلى الذي كان يطمح لرئاسته، وطالب سليم «بتقديم كلّ الدعم للأمين وتجمعه بغية تمكينه من توفير خدمات اجتماعية لمنافسة حزب الله في المناطق.

4 ـ اجتماعه بمستشار رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو في واشنطن، وقد كشفت البرقية التي تحمل الرقم (08BEIRUT750) أنّ سليم يتوق لمتابعة الحوار بشأن العرض الإسرائيلي مع معهد أسبن الذي عرض توفير الشق العملاني من فكرة اللقاء.

5 ـ أنجز سليم انعقاد حلقة نقاشية تحت عنوان فكّ شيفرة حزب الله بتمويل أميركي وبالتعاون مع مركز الإمارات للسياسات بحضور جوقة السفارات.

6 ـ شكلت تقارير (الناشط المدني) لقمان سليم قاعدة للأميركيين في عملية فرض العقوبات على لبنان وبعض السياسيين وكان له حصة الأسد في تقديم المعلومات.

7 ـ حرّض سليم على القتل الجماعي من خلال دعوته لتشكيل حلف عسكري للقضاء على حزب الله وبيئته.

بالرغم من كلّ تلك «الإنجازات» التي قدّمها سليم لم يستسغه جيفري فيلتمان ولم يحظ بالرعاية الأميركية التي كان يتمناها في ظلّ وجود أشخاص أثبتوا ولاء أكبر للسفارة، ثم لم يجن منها سوى الإفلاس والهزيمة التي مُني بها بحياته قبل موته بعد تخلي الدّاعمين له عنه، والسؤال هنا: لماذا استبقت جوقة السفارات وإعلامها التحقيقات وتوجيه الاتهام لحزب الله؟ وقبل ذلك لماذا لم تستدع الدولة وفقاً للقانون لقمان سليم ومن معه من (ناشطين) ولم تحاسبهم على لقاءاتهم بمسؤولين إسرائيليين وفقاً للمواد المنصوص عليها في قانون العقوبات بشأن التواصل مع العدو؟ حتى شكل التراخي في تطبيق القوانين حافزاً للبعض من أجل التواصل مع العدو، وفي هذا الإطار لا بدّ من التذكير بقضية العميل عامر فاخوري وما حصل فيها، كذلك قضية المعمم علي الأمين الذي التقى بالحاخام الأكبر للكيان الصهيوني شلومو عمار في البحرين، وسُجلت بحقه دعويان مدنية وعسكرية منذ سنة ونصف السنة، لم تفتح القضية، ولم يخضع للمساءلة والقضاء، لأنه يعتبر نفسه فوق القانون والقضاء؟ أمام ذلك لا بدّ من العودة إلى تطبيق القوانين والحدّ من التمادي في الاستفزاز الذي يمارسه هؤلاء وإثارة النعرات والتحريض الداخلي والخارجي ولا بدّ أن يشكل مقتل لقمان سليم محطة لإعادة اعتبار المحاكمات واستكمال التحقيق، والكشف عن القاتل ومحاكمته، لكن هذا لا يعني بأن تسقط عن لقمان سليم تهمة الخيانة والتحريض على القتل والتواصل بالعدو الاسرائيلي، فما لقيصر لقيصر وما لله لله.

أما المقاومة التي قدمت الشهداء وحرّرت الوطن وصانت الأرض والعرض والتي لم ولن تدخل في حروب أو عمليات مشبوهة فهي أرقى وأنقى وأطهر من كلّ الذين يحاولون تشويهها وشيطنتها ومن الغباء أن لا يدرك البعض أنّ المقاومة التي دحرت جيشاً بمستوى جيش العدو الاسرائيلي وسحقت إمارات داعش والإرهاب ودافعت عن الكنيسة كدفاعها عن المسجد لن يهزمها أذناب صنّاع داعش وغيرها، وعليهم أن يقرأوا تقديرات القيادات السياسية والعسكرية النخبوية الأميركية و«الإسرائيلية». وعليهم الإدراك أنّ المقاومة التي بُنيت على عقيدة وفكر عميق لا يمكن أن تُهزم مهما تآمروا...

خفايا

قالت مصادر قانونية إن الملف الإعلامي أصبح ساخناً بعد الورطة التي أدخلت فيها قناة أم تي في زميلاتها في كشف درجة سوء استعمال الحرية الإعلامية لتزوير أدلة جرمية وإلصاق تهم القتل على أساسها، ما استدعى مشاورات أمنية وقضائية وإعلامية ينتظر أن تسفر عن خطوة إجرائية معيّنة.

تأليف الحكومات بين داخل عاجز وخارج يريد قبض الثمن

■ علي بدر الدين

ثبت «بالوجه الشرعي» السياسي والسلطوي والطائفي، وبالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، أنّ تأليف الحكومات في لبنان، لم يكن يوماً، بقرار داخلي، ولا بتوافق أهل السلطة والمكونات السياسية والطائفية والمذهبية، في داخل الحكم وخارجه، في الموالاة أو المعارضة، أو في أيّ اصطفاف سياسي محلي او خارجي تابع ومرتهن، لأنّ كلّ هؤلاء باعوا قرار لبنان وشعبه، منذ زمن، مقابل أثمان سلطوية، تحقق لهم أحلام التسلط والإستبداد والنفوذ والطغيان، وممارسة ساديّتهم على شعبهم، ووضع اليد والسيطرة على ثروات الوطن ومقدرات الدولة وأموال الشعب الخاصة والعامة، وقد حققوا ما أرادوا، بسلوكهم السيّئ، وأفعالهم المشينة.

أولى ضحاياهم كانت الدولة والمؤسسات والدستور والقانون، بعد أن أفرغوها من روحها ومفعولها وهيبتها واستقلالها، ومقومات منعتها ودورها في الرقابة والمحاسبة، وتوفير الغطاء بكلّ أشكاله وتلاوينه للفساد المتفشي في بعضها، والذي تحوّل بفعل العادة والزمن وغضّ النظر، وعدم المحاسبة، إلى «شطارة» وعدمه إلى غباء و«هبل وجبن».

وبعد عقود من الإنتشار والتمدّد، أصبح ثقافة عامة يعتدّ بها أمام العالم بأسره، الذي يقرأ ويسمع، أنّ لبنان احتلّ المرتبة ما قبل الأخيرة من سلم الفساد، وقد «تفوّق» على عشرات الدول.

الإنهيارات المتتالية وطنياً وسياسياً واقتصادياً وأخلاقياً وسلوكاً وأداء وغرقاً في المصالح الخاصة جداً، أدّت إلى إما بيع قرار البلد وحكامه المتعاقبين، او رهنه لأجل غير مسمى، قد لا «يفك» أبداً. هذا ما هو حاصل اليوم، حيث طال الإنهيار كلّ شيء، وسقطت كلّ الرهانات على الخارج المنقذ، أو هكذا توقع المراهنون الفاشلون، الذين يعرفون أو يجهلون أنّ الدول تبحث عن مصالحها على أيّ بقعة من العالم، وليس عن أصدقائها المفترضين، الذين يسقطون الواحد تلو الآخر، تحت سوط الجلادين من الدول التي تسمّي نفسها عظمى، عندما تشعر فقط أنّ مصالحها في خطر أو أنّ دولة ما «تدعس» لها «على طرف». وقالها رئيس وزراء بريطانيا الراحل ونستون تشرشل بعد الحرب العالمية الثانية، «ليس هناك من صداقات دائمة، بل هناك مصالح دائمة».

القوى السياسية في لبنان بتلاوينها وأطيافها وتوجهاتها الخارجية، ومراحل استلامها للسلطة، بالعامل الخارجي، أو بالتزوير الداخلي، أو «بالسلبطة» بعناوين الطوائف والمذاهب وحقوقها ومصالحها، او بالقوة والنفوذ، لم تؤلف حكومة من صناعة محلية، او تشرف حتى على مخاضها وولادتها قيصرية كانت أو طبيعية، والقاصي والداني، المتابع للسياسة اللبنانية «يبصم بالعشرة،»على ذلك، وفي كلّ المراحل السياسية التي شهدها لبنان، بعد إعلان دولة لبنان الكبير، وقبله، حيث كان الحاكم الفعلي هو من تعيّنه سلطات الإنتداب، وهو يعيّن الحكومات أو المجالس واللجان، والقرار له في النهاية، ثم جاءت الرعاية والوصاية العربيتين على لبنان الذي لم يبلغ سن الرشد، وقد أنهكته الحروب، وفتكت بشعبه ودولته ومؤسساته، ولأجله عقد اتفاق الطائف سنة ١٩٨٩، الذي ضبط عقارب تأليف الحكومات، على ساعة «بيغ بن» الطوائف والمذاهب وصلاحيات السلطات، وحصة كلّ مكوّن سياسي وطائفي ومذهبي، برعاية وإشراف دول شقيقة وصديقة للبنان قريبة وبعيدة، بالتفاهم والتوافق والتقاسم. وابدعت القوى السياسية، في الاستجابة للاحتكام والحكمة العربيتين، كلّ ذلك من «أجل مصلحة لبنان وشعبه».

ثم كان اتفاق الدوحة سنة 2008، والذي مدّد لمفاعيل الطائف مع تعديلات طفيفة، ومنذ 2005 والحكومات في لبنان عصية على التأليف، بسبب الإنغماس الكلي للطبقة السياسية والمالية في مصالحها الضيقة، والبحث عنها في اي موقع سلطوي، يمكن أن تطاله، منها عند تأليف أيّ حكومة، لأنّ الصراع يبلغ أشدّه ومداه، للحصول على ما أسموه حقائب سيادية وخدمية تدرّ ذهباً ومالاً وفيراً وتخدم المصالح على أنواعها، وهي بدعة لبنانية بإمتياز. والاختلاف على كل تفصيل صغير أو كبير، بإدخال الميثاقية وحقوق الطوائف و٦ و٦ مكرر، والصلاحيات والشراكة والتواقيع، ومن يحق له ان يؤلف الحكومة ومن يفقد هذه الأحقية، حتى فقد الجميع إتجاه بوصلة التأليف.

الحكومة الجديدة الموعودة التي من الواضح انه لم يحن أوانها بعد، وخلطتها لم تتحضر بعد ما يقارب الستة اشهر على التكليف، وما زالت معلقة على حبل المصالح والحصص والتوازنات والصلاحيات، والكيدية والتنازلات المتبادلة والإعتذارات العصية على النطق، واللقاءات المؤجلة. هذا لا يعني على الإطلاق أنّ قرار التأليف وطبخة الحكومة من حواضر البيت أمر مفروغ منه وميسّر.

ما يحصل من تكبير لحجر التأليف،لا يعدو كونه محاولات إيحائية وإلهائية، فاشلة، انتهت صلاحياتها ومفاعيلها، لأنّ القوى السلطوية المعنية به، تعرف فقط «الخربطة «وافتعال الخلافات وتعقيد المعالجات وعرقلة الحلّ، وهي عاجزة تماماً عن تأليف حكومة أياً كان شكلها وحجمها ولونها، إلا بمساعدة خارجية تفكك الألغام التي وضعتها، هذه القوى، لتنفجر في وجه الشعب الذي وحده يدفع ثمن النزوات والغزوات والتجاذبات السياسية.

إذا كانت هذه القوى تدّعي أنها قادرة على تجاوز ألغام المصالح والتحاصص وتقويض الفساد، لماذا المماطلة والتسويف وزيادة الأزمات والمشكلات على هذا الشعب الذي يموت كلّ يوم بالجوع أوالمرض؟ لماذا رفض المبادرات الفرنسية والخارجية والمحلية على ندرتها؟ ولماذا يجول الرئيس المكلف شرقاً وغرباً لاستجداء الدول، علها تقدّم للبنان يد العون والمساعدة والضغط على بعض القوى لتسهيل مهمة التأليف؟ ولماذا يطالب البطريرك الراعي مراراً وتكراراً، بعقد مؤتمر دولي حول لبنان؟ ولماذا يهدّد النائب أنور الخليل باللجوء إلى الأمم المتحدة والفصل السابع؟

أليست هذه الأسئلة والوقائع كافية لإثبات، ان لا حكومة دون تدخل الخارج الإقليمي والدولي الذي لم يطرح نفسه يوماً، انه جمعية خيرية وإنسانية يوزع قوته ونفوذه ومصالحه ومساعدته مجاناً. إنّ أحداً من الدول لن تساعد لبنان وشعبه قبل قبض الثمن، الذي سيكون كبيراً ومكلفاً.

ألا تستحي القوى السياسية والطائفية من نفسها، على ما اقترفته بحق الوطن والشعب والدولة والمؤسسات؟ ألا تخجل وهي العاجزة عن تأليف حكومة إلا بتدخل دول من خارج الحدود؟ يبدو أنها «شاطرة وفالحة» بالتغني بشعر غيرها، وهي الغارقة بالفشل من «رأسها إلى اخمص قدميها»...

برّي وقوى سياسية هنأوا القيادة الإيرانية بذكرى انتصار الثورة: شكّلت انبعاثاً جديداً للأمة في ترسيخ حقوقها بالحرية والتحرّر والاستقلال

هنأ رئيس المجلس النيابي نبيه برّي وقوى سياسية القيادة الإيرانية لمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لانتصار الثورة.

واعتبر الرئيس برّي في برقيته إلى المرشد الأعلى للثورة السيد علي الخامنئي، أن الثورة «شكلت انبعاثاً جديداً للأمة في ترسيخ حقوقها في الحرية والتحرّر والاستقلال». وقال «ومع بزوغ فجر الذكرى الثانية والأربعين لربيع هذه الثورة المظفرة، أتوجه من سماحتكم ومن الشعب الإيراني الشقيق بأسمى آيات التهنئة والتبريك»، متمنياً «للجمهورية الإسلامية في إيران قيادةً وحكومةً وشعباً، مزيداً من الصحة والمنعة والرفعة».

وللمناسبة نفسها، أبرق الرئيس برّي أيضاً إلى كل من الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى الدكتور محمد باقر قاليباف.

ونظّمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، بالتعاون مع المعهد العالي للعلوم والثقافة الاسلامية في إيران، ندوة افتراضية لدرس بيان الخطوة الثانية للثورة بعنوان «المقاربة الفكرية لبرامج رسالة الخطوة»، بمشاركة لفيف من الشخصيات الفكرية والعلمية ومتخصصين لبنانيين وعرب وإيرانيين.

وبعد تقديم من مصطفى بيرم، لفت المستشار الثقافي عباس خامه يار في كلمة إلى أن «بيان القائد، الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الإيراني وللجمهورية الإسلامية اليوم، ويقدم تصوراً فكرياً وعملياً جديداً للثورة بعد عقود على انتصارها، ما يحيلها ثورة دينامية متجددة الروح والأهداف ولا يوقعها في الجمود والصيرورة التاريخية».

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن «حزب الله يفتخر بهذه العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تقوي الحزب للدفاع عن الاستقلال وتحرير الأرض، وهي علاقة لم تطلب فيها إيران شيئاً منا، نحن الذين أخذنا واستفدنا وحرّرنا أرضنا واستعدنا كرامتنا، وهذا واحد من أشكال النموذج الذي تقدمه إيران ونأمل أن ينجح نجاحاً حقيقياً في الخطوة الثانية ليكون النموذج الثابت على مستوى العالم».

بعد ذلك كانت كلمات للوزير السابق عصام نعمان، أستاذ العلاقات الدولية بين جامعات لبنان وفرنسا الدكتورغسان ملحم، الإعلامية التونسية كوثر البشراوي، رئيس المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية في إيران الشيخ نجف لك زايي، مدير مجلة «تحولات» سركيس أبو زيد، رئيس مركز أبحاث الثقافة والمعارف القرآنية في إيران الشيخ محمد صادق يوسفي مقدم، الكاتب المصري جمال زهران، عضو مجلس أمناء «تجمّع العلماء المسلمين» الشيخ مصطفى ملص، مدير مركز دراسات العراق السياسية في العراق محمد صادق الهاشمي.

ووجهت «رابطة الشغيلة» برئاسة أمينها العام النائب السابق زاهر الخطيب، التهنئة إلى إيران قيادةً وجيشاً وشعباً وحرساً ثورياً. ولفتت في بيان، إلى «تزامن الاحتفال بذكرى الثورة هذا العام مع نجاح إيران في فرض حضورها القوي في المنطقة والعالم، في مواجهة الإمبراطورية الأميركية وحلفائها الغربيين الذين باتوا عاجزين عن فرض شروطهم وإملاءاتهم على إيران، التي انتقلت من حال الدفاع إلى حال الهجوم من خلال الرد القوي عسكرياً على العدوانية الأميركية من ناحية، وإعلان قائد الثورة السيد علي الخامنئي شروط إيران الحازمة للعودة إلى التزاماتها السابقة بالاتفاق النووي بأن تعود واشنطن إلى الالتزام بالاتفاق الذي انسحبت منه وترفع العقوبات عن إيران أولاً، وبإعلانه أيضاً انتهاء زمن الهيمنة الأميركية إلى غير رجعة من ناحية ثانية».

وأكدت أن «هذا الموقف القوي إنما يعكس الإرادة الثورية التحرّرية، المستندة إلى عوامل القوة العلمية والاقتصادية والعسكرية التي باتت تتمتع بها إيران»، منوهةً « بالدعم الكبير الذي قدمته إيران لكل من لبنان وسورية وفلسطين والعراق واليمن في مواجهة الحروب الإرهابية الاستعمارية، ما أسهم في إحباط أهدافها ونقل الأزمة إلى قلب دول العدوان والاحتلال».

واعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في بيان، أن إيران «يحق لها أن تحتفل بإنجازاتها وقدراتها العالمية ومناقبها الأخلاقية، فهي نموذج يُحتذى به على مستوى الاستقلال والسيادة والتطوير والقيادة والقدرات الوطنية والشعبية والفكرية، التي حولت طهران إلى قوة رئيسية بميزان العالم، علمياً وأخلاقياً وسياسياً وتقنياً ونفوذياً».

وأكد أن «طهران لم تترك لبنان منذ عقود، وما زالت معه، وقد ساهمت بدعمه لتحرير أرضه وتأمين سيادته واستقلاله وحماية موارده، بل ناصرته في المحافل الدولية والأممية، فهي صديق للبنان وحليفه الداعم لشعبه وأرضه ودولته»، داعياً «إلى تطوير العلاقة مع طهران بما يتناسب مع تقديمات طهران ودورها ونخوتها، خصوصاً أن لبنان الآن يعيش أسوأ مرحلة من الانهيار الاقتصادي».

وأبرق «تجمّع العلماء المسلمين» إلى قادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى رأسهم السيد الخامنئي والرئيس روحاني، مهنئاً، ومما جاء في الرسالة إلى الخامنئي «إن مخطط الأعداء لعزل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن بقية شعوب المنطقة من خلال ترويج الفتن المذهبية والطائفية والقومية والعرقية لن ينجح رغم الإمكانات الضخمة التي ترصد له»، لافتاً إلى أن إيران «مدّت اليد لكل المستضعفين في العالم وحملت همومهم وقضاياهم».

ورأت «جبهة العمل الإسلامي» أن إيران «كانت رائدة في الدفاع عن القضايا الإنسانية المحقة وعن قضايا المستضعفين في العالم ولا سيما القضية الفلسطينية العادلة، وهي لم تكتف بالدعم الدولي فقط، بل كانت داعمة قوية بالعمل أيضاً وما زالت».

واعتبر رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير في بيان، أن «انتصار الثورة في إيران غيّر مجرى تاريخ الصراع مع قوى الظلام الأميركو – صهيونية، لما فيه رفعة وعزّة الأمّة»، لافتاً إلى أنه «كان لهذه الثورة الفضل الأساسي لبداية الانتصارات المتتالية لأمتنا على العدو الصهيوني والمشروع الأميركي في المنطقة، سواء في فلسطين أو لبنان أو سورية أو العراق أو اليمن».

بدوره قال رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان «في هذه الذكرى نهنئ أنفسنا بانتصار تلك الثورة الميمونة»، متوجهاً بكل التحايا إلى السيد الخامنئي وإلى القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإلى كل الشعب الإيراني «الذي أثبت حبه ونصرته لكل حركات التحرّر والمقاومة في العالم كله ولا سيما في فلسطين ولبنان».

المشاركون في الندوة التي نظمتها المستشارية الثقافية الإيرانية في بيروت

الإمام الخميني تراث أم معاصرة؟

■ د. محمد طي

أقام الإمام الخميني نظاماً سياسياً جديداً هو نظام الجمهورية الإسلامية، ولم يقم نظام الخلافة أو السلطنة أو الإمارة، كما لم يقم نظام الدولة العلمانية على الطريقة الغربية. فما الذي فعله؟

من المعلوم أنّ العرب والمسلمين عامة وأمم أخرى في العالم الثالث تعيش نظرياً في متاهة البحث عن نظام سياسي، هل تنسخ نظم الغرب، أم ترجع إلى تاريخها فتنبش مؤسساته وتعيدها وتفرضها؟

وفي بلادنا، ما زلنا نواجه المعضلة نفسها. وقد عرفنا ما أطلق عليه تسمية «فكر النهضة» منذ أواخر القرن التاسع عشر. لكننا أقمنا أنظمة سياسية، في الأعمّ الأغلب، منسوخة عن نظم الدول الغربية التي كانت تستعمرنا، فيما بقيت أنظمة قليلة قائمة على المؤسسات القديمة، من حكومات تغلب، ممالك وإمارات... قامت بشكل عام على القهر والغلبة. لكن الانفصام بقي قائماً في العمق بين فكر «النهضة» وبين الأنظمة الحاكمة التي كان همّها الإمساك بالسلطة ولو من يوم ليوم معتمدة على القوة.

في أوروبا التي تطوّرت، بدأوا نهضتهم، ردّة فعل على الأفكار والمؤسسات الكنسية التي كانت تكبّلهم في المجال الفكري والعلمي والفني، بالعودة إلى الزمن القديم l'Antiquité الإغريقية الرومانية التي كانت لها الهيمنة في المناطق التي أسّست فيها الدول الأوروبية، وبنوا عليها فكرياً وأدبياً وفنياً. وساعدهم على الصعيد المادي اللجوء إلى الأساليب التجريبية، فأنجزوا اكتشافات واختراعات تدرّجت وتسارعت وصولاً إلى ما نشهده اليوم.

أما المسلمون وشعوب العالم الثالث، فإما أنهم تحجّروا في الماضي، وإما أنهم انقطعوا عن جذورهم وضاعوا وانخرطوا في لعبة تغيير الأنظمة بالانقلابات العسكرية غالباً متردّدين بين تجارب «رأسمالية» أو «اشتراكية» مع التشويهات التي كان لا بدّ من أن تلازمها كونها تقتلع من بيئة وتغرس في بيئة غريبة بالنسبة إليها. لكن المراوحة استمرت والتخلف تأبّد إلا في دول محدودة لها ظروفها الخاصة، كنمور آسيا، مثلاً التي تقدّمت اقتصادياً بشكل ملحوظ.

ما أتى به الإمام الخميني أمر جديد، فهو استوعب التراث الاسلامي في قواعده وتجاربه الناجحة، لا ليكرّسها ويتبناها، بل ليبني عليها، على قاعدة أن الثوابت الفكرية المتعلقة بالأساس هي ثابتة، وتتغيّر الأشكال بحسب الظروف والإمكانيات العلمية والتكنولوجية والظروف الموضوعية المادية والروحية.

أقام الإمام جمهورية، وبهذا يستجيب لمعطيات العصر الحديث، لكن على أساس تطبيق لمبادئ الاسلام مكيفة في الأشكال والتفاصيل مع متطلبات العصر. بهذا استطاع أن يكسب الجمهور المسلم، وحتى غير المسلم المتديّن عموماً وأن يبني دولة قوية عادلة قادرة على التقدم فتمكنت في ظرف ثلاثة عقود، ورغم محاربة القوى الإمبريالية الاستكبارية الشرسة لها، من أن تنتصر على آثار حرب ثماني سنوات، دمّرت الكثير من بناها التحتية، وأن تنجز ما أنجزته أوروبا خلال قرون.

إنّ ما تتمتع به إيران اليوم من قوة عسكرية ومن تقدّم علمي وصناعي وتكنولوجي، يشعّ على قوى الحرية والتقدّم في المنطقة، يضاهي ما تتمتع به الدول المتقدمة، ولولا الثورة لكان مستواها كمستوى دولنا العربية التي تضاهيها حجماً سكانياً وجغرافياً أو تفوقها من حيث الثروات الطبيعية، التي ما زالت بحاجة لشراء الكثير من منتجات التكنولوجيا العالمية وأحياناً من أبسطها.

عكر تفقدت الجيش في البقاع الغربي: حارس أمن الناس واستقرار المنطقة

تفقدت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، عدداً من ألوية وأفواج الجيش اللبناني في البقاع الغربي، مستهلة جولتها من مركز فوج الحدود البرية الثالث، حيث أقيمت لها مراسم استقبال وتشريفات.

وشدّدت عكر على «أهمية دور هذا الفوج في التصدي لأي اعتداءات من قبل العدو الإسرائيلي، أو أي اعتداءات إرهابية على طول الحدود الشرقية، إضافةً إلى ضبط المعابر غير الشرعية، ومنع التهريب وتسلّل الإرهابيين، وحمايةً مخيمات النازحين والفلسطينيين»، منوهةً بـ«الجهوزية العالية التي يتمتع بها ضباط ورتباء وعناصر الفوج للحفاظ على الأمن والاستقرار، وتوفير الحماية للمواطنين».

ثم استمعت إلى شرح مفصّل عن تاريخ الفوج ودوره ومهماته وقدراته العسكرية، وتسلمت من قائده درعاً تذكارية، فيما قدمت له شمعة عليها شعار الجيش، آملةً أن «تضيء أيامهم وتنير دروبهم». ودوّنت كلمة في السجل الذهبي.

بعد ذلك، انتقلت عكر إلى مركز حدودي للمراقبة عبر الأبراج والتقنيات المتطورة، واطلعت على سير عمله ولا سيما في ظل الظروف المناخية الصعبة، وتعرّفت على المعدّات العسكرية المتطورة التي تُستعمل في عمليات المراقبة والرصد.

كما زارت مقر قيادة لواء المشاة الثالث حيث أقيمت لها مراسم استقبال وتشريفات، وألقت كلمة شدّدت فيها على أن «انتشار الجيش في البقاع الغربي، يُثبت أنه حارس على أمن الناس واستقرارهم في هذه المنطقة»، مؤكدةً «البقاء دائماً، حكومةً وشعباً وقيادةً، إلى جانبهم من أجل الدفاع عن لبنان وحمايته».

وتمنت «الالتزام بكل سبل الوقاية من وباء كورونا لتخطي هذه المرحلة الصعبة، من أجل العودة تدريجاً إلى الحياة الطبيعية في أقرب وقت».

ثم استمعت إلى شروحات مفصّلة حول المهمات التي يقوم بها اللواء، وسير الخطط الأمنية والعسكرية، وكيفية السهر على أمن المواطنين، إضافةً إلى الحاجات والمطالب. ودوّنت كلمة في السجل الذهبي، وجرى تبادل للهدايا التذكارية.

واختتمت زيارتها بتفقد مركز تابع للواء المشاة الثالث عند بحيرة القرعون، حيث استمعت إلى شرح مفصّل عن كيفية حماية هذه المنطقة من أي اعتداءات أمنية أو بيئية.

رشدي عرضت الأوضاع مع الرؤساء الثلاثة وبخاري

أثار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي استمرار الخروق «الإسرائيلية»، طالباً الإشارة إليها في التقرير الذي يُرفع دورياً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن. كما تطرّق البحث إلى مسألة تعليق الاجتماعات الخاصة بالمفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية، وموقف لبنان الداعي إلى معاودتها. وتناول النقاش أيضاً الملف الحكومي والجهود المبذولة لإنهائه.

كذلك زارت رشدي مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقت رئيس مجلس النواب نبيه برّي وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان، ولا سيما الوضعين الإنساني والصحي.

والتقت رشدي رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب وبحثت معه في الأوضاع العامة في لبنان. وزارت أيضاً السفير السعودي وليد بخاري، في مقر إقامته في اليرزة، وجرى عرض آخر المستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية وشؤون ذات اهتمام مشترك.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 11 شباط 2021 / العدد 3449
Twelfth year /Thursday / 11 February 2021 / Issue No. 3449

«القومي»: المساران المؤسّساتي الحزبي والقضائي المدني واضحان والعمل دؤوب لعقد المؤتمر العام وإجراء الانتخابات الحزبية

أمِل من وسائل الإعلام عدم استضافة منتحلي الصفة والتعريف عنهم بصفات حزبية

أصدرت عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

تستقبل بعض وسائل الإعلام ضيوفاً ينتحلون صفات مسؤولين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومنهم فراس الشوفي الذي استضافته قناة «الجديد»، اليوم 10 شباط 2021، لذلك يهمّ عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي تبيان التالي:

أولاً: بما خصّ الانتخابات التي أجراها الحزب السوري القومي الاجتماعي في 13 أيلول 2020، فقد جرى الطعن بنتائجها على خلفية ما شابها من تزوير ومخالفات، من قبل عدد من الأمناء الذين مارسوا حقاً مشروعاً يكفله لهم الدستور والقوانين الحزبية. والطعن المذكور قُدّم إلى المحكمة الحزبية، غير أنّ الأعضاء المطعون بشرعية انتخابهم، سارعوا إلى حلّ المحكمة المذكورة خلافاً للدستور، وفي إصرار منهم على تشريع التزوير، ما وضع الحزب أمام تحدّ يهدّد بانفراط عقد المؤسسات والمسّ بالأسس الأخلاقية وتقويض القواعد الدستورية التي يتفرّد بها حزبنا.

فإفراغ الحزب من محكمته التي هي المرجع الدستوري – القانوني لجميع القوميين الاجتماعيين لا يصنّف إلا في خانة ضرب مؤسسات الحزب التي قال عنها سعاده: «إنّ إنشاء المؤسسات ووضع التشريع هو أعظم أعمالي بعد تأسيس القضية القومية».

وأمام هذا التحدي الخطير، وبعد أن أوقف القضاء المدني نتائج الانتخابات الحزبية بسبب ما تضمّنه الملف من أسباب جدية على رأسها التزوير، وأكد أنّ السلطة الحزبية القائمة قبل 13 أيلول 2020 هي السلطة الحزبية الوحيدة إلى حين الفصل في الطعن. وبعد أن أكدت محكمة التمييز المدنية على ما تقدّم، وأصدرت قراراً يمنع أعضاء المجلس الأعلى المطعون في انتخابهم من إصدار أيّ قرار. أمام هذا الواقع، اجتمع المجلس الأعلى في الحزب برئاسة رئيسه النائب أسعد حردان بتاريخ 14 تشرين الأول 2020، وأعلن تحمّله مسؤولياته الدستورية كاملة إلى حين انعقاد مؤتمر قومي يشارك فيه جميع القوميين وتشكل توصياته خارطة طريق وبوصلة لعمل السلطة التنفيذية، واتخذ جملة من القرارات، فاستكمل تعيين أعضاء المحكمة الحزبية لتقوم بدورها كاملاً في إحقاق الحق وإقامة العدل بين القوميين، وطلب من السلطة التنفيذية برئاسة الأمين وائل الحسنية الاستمرار بكامل مسؤوليتها، وأكد حرصه على وحدة الحزب والقوميين الاجتماعيين ودعا جميع الأمناء والرفقاء إلى الالتفاف حول حزبهم ورصّ الصفوف وأن يضعوا نصب أعينهم قسمهم ووحدة حزبهم وسيادة وحرية أمتهم، وحذّر من استعمال اسم الحزب أو انتحال أية صفات حزبية غير صادرة عن السلطات القائمة وفقاً للقوانين المرعية. ولاحقاً عقدت المحكمة الحزبية سلسلة جلسات نتج عنها قرار أصدرته بتاريخ 5 تشرين الثاني 2020 قضى بإبطال عملية الانتخاب التي جرت بتاريخ 13/9/2020. وإبطال كلّ ما تلا تلك الانتخابات من قرارات أو إجراءات صدرت استناداً اليها.

ثانياً: لم تكتف مؤسسات الحزب السوري القومي الاجتماعي بتثبيت والتزام المسار الدستوري والقانوني، بل أطلقت عدة مبادرات، بهدف احتواء تداعيات التحدي الذي يواجهه الحزب، غير أنّ منتحلي الصفات ذهبوا بعيداً في اتجاه شرعنة التزوير، ورفض المبادرات، الأمر الذي بات يطرح علامات استفهام كبيرة، حول مرامي هذا الرفض للمبادرات والإصرار على تبني التزوير؟

إنّ قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحرصاً منها على وحدة القوميين وعلى عدم تشريع الانقسام قدّمت أكثر من مبادرة، وهذا بات معلوماً لدى القوميين والحلفاء، غير أنّ المبادرات قوبلت برفض من منتحلي الصفات، وباقتحام مكتب منفذية عكار في حلبا وبمحاولة اقتحام مكتب منفذية طرابلس، وبحملة شرسة تستهدف بالشخصي رئيس المجلس الأعلى في الحزب الأمين أسعد حردان، في محاولة لإيهام الرأي العام أنّ منتحلي الصفة هم الحزب، وأنّ خلافهم هو مع الأمين أسعد حردان، وهذا النوع من الحملات المركزة ضدّ مسؤول حزبي بعينه، لا تختلف في أسلوبها وأهدافها عن الحملات التي تحرّض على أحزاب وقوى المقاومة.

ثالثاً: إنّ ما يثير الاستغراب والقلق في آن، هذا الكمّ الهائل من الاستهداف المضلل لمسؤول حزبي، لطالما شكل هو ورفقاؤه السوريون القوميون الاجتماعيون صمام أمان للحزب ومؤسساته، وبذلوا جهوداً وتضحيات كبيرة من أجل وحدة الحزب وجعله فاعلاً وقوياً يتخذ القرارات المصيرية في خوض معارك مواجهة مشاريع التقسيم والاحتلال والإرهاب. إنّ هذا الاستهداف هو استهداف لدور الحزب وثوابته وخياراته القومية.

رابعاً: يؤكد الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّ القيادة الحزبية، تعمل بدأب لعقد المؤتمر العام وتبنّي توصياته، والذي سيليه مباشرة التئام المجلس القومي لانتخاب أعضاء المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الأمانة، والقوميون الاجتماعيون، أعضاء المؤتمر العام والمجلس القومي مطالبون بالحضور والمشاركة، ليسهموا جميعاً في تحصين وحدة الحزب وانبثاق السلطة وفقاً للدستور.

أخيراً: يأمل الحزب من وسائل الإعلام المختلفة، أن تأخذ هذه المعطيات والحقائق بعين الاعتبار، وتتفهّم مطلبنا بالتوقف عن استضافة أيّ من منتحلي الصفة وعن التعريف عنهم بصفات حزبية لا يمتون إليها بصلة، والامتناع عن بث ونشر أية أخبار أو بيانات تصدر عن هؤلاء، وذلك، استناداً إلى المسار المؤسساتي الحزبي، ووفقاً لما صدر عن القضاء المدني بهذا الخصوص.

لقاء بين «القومي» وفتح «الانتفاضة» في حلب لتعزيز التنسيق والتأكيد على نهج الصراع وخيار المقاومة ومواجهة الإرهاب والاحتلال

التقى منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري في مكتب المنفذية، نائب أمين سرّ المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح «الانتفاضة» سمير نجيب على رأس وفد ضمّ أمين سر شعبة حلب أبو محمد «محمود» وعضو قيادة الشعبة أبو علاء لوباني. وحضر إلى جانب منفذ حلب، ناموس المنفذية محمد بربشت، ناظر الإذاعة زينون الجابر، ناظر التربية والشباب خالد حوري وقتيبة بودقة.

جرى خلال اللقاء تأكيد العلاقة الثنائية والتنسيق المشترك، وترجمة التوجيهات المركزية للجانبين، بمضاعفة الجهود على الصعد كافة، في مواجهة الإرهاب والتطرف، وفي التصدي للاحتلال ومشاريع التفتيت والتقسيم.

وحيّا المجتمعون بسالة الجيش السوري وتضحياته، وما حققه من إنجازات وبطولات في مواجهة الإرهاب ورعاته، مؤكدين أنّ انتصار سورية، هو انتصار لفلسطين والأمة. لأنّ سورية هي حاضنة المقاومة، وتحمل لواء الدفاع عن المسألة الفلسطينية بوجه الاحتلال وكل مخططات التصفية والتهويد.

وأكد المجتمعون التزام نهج الصراع وخيار المقاومة والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين، ولمواجهة الاحتلال والإرهاب وإفشال مشاريع التفتيت والتقسيم والتصفية، معتبرين أنّ أمتنا تخوض صراعاً مصيرياً ووجودياً ضدّ الإرهاب والاحتلال والعنصرية.

المنفذ العام طلال حوري متوسطاً وفد فتح ـ الانتفاضة وعدد من مسؤولي القومي في حلب

وزير الخارجية القطري جال على المسؤولين: المساعدات للبنان تتطلب وجود حكومة

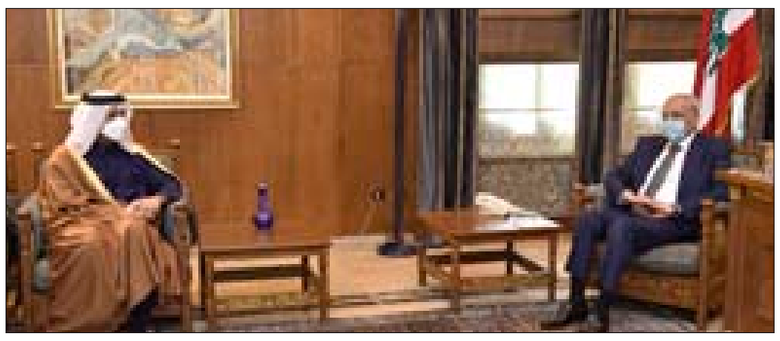

بري خلال لقائه وزير خارجية قطر في عين التينة (حسن ابراهيم)

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن المساعدات الاقتصادية للبنان تتطلب وجود حكومة والتزام معايير معينة.

وكان الوزير القطري الذي زار بيروت أول من أمس، بحث مع المسؤولين تطورات الأوضاع اللبنانية، فالتقى في قصر بعبدا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي اعتبر خلال اللقاء أن «التضامن القطري مع لبنان تُرجم في مناسبات عدّة». وعبّر عن تقديره «للتسهيلات التي تقدمها قطر للبنانيين الموجودين فيها وفرص العمل التي توفرها للعديد من اللبنانيين، خصوصاً في ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها لبنان».

من جهته، شدّد عبد الرحمن على وقوف بلاده بجانب لبنان في هذه الظروف الدقيقة التي يمرّ بها، معرباً عن استعداد قطر لمتابعة تقديم المساعدات العاجلة على مختلف انواعها للشعب اللبناني، إضافةً إلى المساهمة في المشاريع التي سبق لقطر أن بدأت بتنفيذها في لبنان.

كذلك أعرب عن استعداد بلاده «للمساعدة في أي مسألة يرى لبنان أن بإمكان قطر المساعدة فيها»، متمنياً «الإسراع في تشكيل حكومة جديدة للبحث معها في مختلف وجوه الدعم في ظل الاستقرار السياسي الذي تتمنى قطر تحقيقه».

وأمل رؤية الرئيس عون في الدوحة في زيارة لبلده الثاني قطر.

وبعد اللقاء، قال الوزير القطري «نحن ننظر إلى مستقبل لبنان كمستقبلٍ واعد وإيجابي، ولكن، هذا الأمر يتطلب استقراراً وحكومة، من هنا نتمنى لهم كل التوفيق في مشاوراتهم وأن يتم تشكيل الحكومة في أسرع وقت».

ورداً على سؤال، أكد أن زيارته لبنان ليست لنسف المبادرة الفرنسية، وقال «على العكس، نحن نأتي إستكمالاً للجهود الدولية، ووجود الرئيس المكلّف سعد الحريري خارج البلد، هو بمحض الصدفة، ولأن عملية جدولة مواعيد الزيارة لم تتم بشكلٍ منسّق ومسبق». وأشار إلى أنه «لا توجد حالياً أي مبادرة على الطاولة لدعوة الأطراف للتشاور في الدوحة للوصول إلى حل».

وعن المساعدات القطرية للبنان قال «نحن نتحدث عن برنامج اقتصادي متكامل لدعم لبنان، وهذا البرنامج يتطلب وجود حكومة والتزام معايير معينة، وهي المعايير ذاتها التي تتبعها دولة قطر مع كل الدول التي تتعامل معها عبر برامج اقتصادية، ونحن ملتزمون هذا الاتجاه».

وبعد قصر بعبدا توجه الوزير القطري والوفد المرافق إلى عين التينة للقاء رئيس مجلس النواب نبيه برّي.

وبحسب بيان صادر عن المجلس، فإن «الآراء متطابقة بين برّي ووزير الخارجية القطري لجهة ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة بأقصى سرعة ممكنة».

وغادر عبد الرحمن عين التينة من دون الإدلاء بأي تصريح، متوجهاً إلى السراي الحكومية حيث استعرض مع رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، الأوضاع العامة في لبنان والجهود المبذولة لتأليف الحكومة، وما يمكن أن تقوم به قطر لتشجيع الأطراف اللبنانية في هذه المرحلة للإسراع بتشكيل الحكومة.

إلى ذلك، أوضح عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم «أن ما ورد في رده على سؤال عن موضوع انتخابات الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان جواباً على سؤال، فيما لو طرح الموضوع؟. وكان تأكيد الموقف المبدئي بالتوافق، علماً بأنّ هذا الأمر لم يطرح أبداً من قبل وزير الخاجية القطري، مع الرئيس برّي لا من قريب أو بعيد».

كورونا يحصد 66 وفاة و3157 إصابة

اجتماع تنسيقي في «الصحة» استعداداً لانطلاق التلقيح الإثنين وتسجيل أكثر من 500 ألف شخص

سجّل عدّاد كورونا قفزة جديدة أمس، إذ أعلنت وزارة الصحة العامّة عن 3157 إصابة جديدة، رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 328016. كما تم تسجيل 66 حالة وفاة.

وترأس وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن اجتماعاً تنسيقياً في الوزارة، حضره رئيس اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح الدكتور عبد الرحمن البزري ومدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» الدكتور فراس أبيض وعدد من رؤساء المصالح والمديريات في وزارة الصحة العامة.

وجرى البحث في جهوزية عدد من المراكز التي ستنطلق فيها حملة التلقيح يوم الاثنين المقبل، وربط هذه المراكز إلكترونياً بمنصة التسجيل للقاح، إضافة إلى استعدادات الفرق الميدانية والرقابية واللوجستية التي ستواكب وتتولى عمليات التلقيح.

وكشف البزري أن «العدد المسجّل في منصة التلقيح تخطى الخمسمئة ألف شخص»، موضحاً أن «الحملة ستطال بالدرجة الأولى القطاع الصحي والمسنّين لتتوسّع تدريجاً إلى القطاعات التي أُعطيت لها الأولوية».

وأشار الى ان «الدفعة الأولى من اللقاحات تضمّ ثمانية وعشرين ألف جرعة على أن تصل دفعات لاحقة أسبوعياً»، متوقعاً أن «تزداد أعداد الراغبين بتلقي اللقاح تباعاً»، معلناً أن «اللقاحات التي ستصل إلى لبنان هي «فايزر» و«أسترازينيكا» مع إمكان وصول اللقاح الروسي لاحقاً».

ونفى المكتب الإعلامي لوزير الصحة في بيان، «المعلومات المتداولة حول وصول كميات من لقاح فايزر إلى لبنان وتوزيعها على المحسوبيات من جهات سياسية وحزبية»، مؤكداً أن «الوزير حسن كان أعلن موعد وصول الدفعة الأولى من اللقاح هذا السبت»، مستغرباً «الإصرار على تسويق المعلومات الكاذبة والمضللة والإساءة إلى سمعة الوزارة وصدقيتها وشفافيتها، في وقت المطلوب من وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التحقق من المعلومات قبل نشرها، ومؤازرة الوزارة في تشجيع المواطنين على تسجيل أنفسهم على المنصة لحجز اللقاح كخيار ضروري في مواجهة الوباء».

وأشار إلى أنه «قبل قليل حصل لقاح AstraZeneca الذي حجزته وزارة الصحة العامة على منصة Covax على موافقة منظمة الصحة العالمية ما يشكل تطوراً إيجابياً، خصوصاً أن موعد وصول هذا اللقاح متوقع في بداية الأسبوع الرابع من شباط الحالي».

من جهته، اعتبر أبيض على «تويتر» أنه «بالرغم من ارتفاع أعداد الوفيات اليومية، بما في ذلك مرضى صغار في العمر، إلا أن التردد في أخذ اللقاح في لبنان لا يزال قوياً»، مشيراً إلى أنه «في استطلاع حديث، يرغب 33 في المئة فقط من المستجيبين ممن يزيد عمرهم عن 65 عاماً (خطورة عالية) بأخذ اللقاح. وسجل على المنصة فقط 4.5 في المئة (296187) من السكان في 10 أيام».

وأضاف «المسألتان الواضحتان وراء هذا التردد هما الافتقار العام للثقة والخوف من الآثار السلبية للقاح. من المتوقع، أن تبدأ حملة التطعيم في غضون أيام قليلة. ويتوقف النجاح على مشاركة عامّة واسعة. وسيكون للمشاركة المتدنية نتائج وخيمة».

وشرح أبيض أن «اللقاح يمكن أن يساعد بطرق مختلفة، أهمها أنه فعّال للغاية في الوقاية من الإصابة بالمضاعفات الشديدة للعدوى. وهذا يعني عدد أقل من مرضى العناية المركزة ووفيات أقل. ويعني أيضاً عدم الانتظار في غرف الطوارئ، والأوكسيجين في المنزل، وإرهاق أقل للعاملين. كما يمكن أن تساعد اللقاحات أيضاً في منع انتقال العدوى. إلّا ان هذا الأمر لا يحصل مع كل المرضى، واللقاحات أقل فعالية في القيام بذلك من الوقاية من المرض الشديد. ولذلك، فسنكون بحاجة إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى يصبح انتشار المرض منخفضاً جداً».

وختم «باختصار، هناك بعض العلامات المبكرة المقلقة بشأن حملة التطعيم والوقت يدهمنا. أي شيء أقل من حملة منظمة بشكل جيد سيزيد من تآكل ثقة العامة ويعرقل العملية برمتها. الآخرون وصلوا إلى المريخ، هل بإمكاننا الوصول إلى حملة تلقيح متقنة؟».

إلى ذلك، ذكّر نقيب أطباء لبنان في بيروت البروفسور شرف أبو شرف، في بيان، أن «وزارة الصحة العامّة والضمان الاجتماعي يقومان بتغطية حالات كورونا مئة في المئة، وشركات التأمين الصحي للأطباء وعائلاتهم تؤكد أنها تقوم بالتغطية الشاملة لحالات كورونا».

وطلب «التعميم على جميع الأطباء أنه في حال واجهتم أي إشكالية حول استشفائهم أو معالجتهم، وقبل سداد أي مبالغ مالية، الاتصال على الخط الساخن لتتم معالجتها مع نقيب الأطباء شرف أبو شرف أو الدكتورة سلمى الشماس».

جال وافرام على مستشفيات كسروان وجبيل

حبّ الله: مصنع لبناني يفاوض شركة أجنبية ويمتلك الجهوزية لتصنيع اللقاح المضاد لكورونا

أكد وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حبّ الله، أنّ «الأساس اليوم هو الإيمان بصناعتنا الوطنية ودعمها والعمل على تقوية القطاع الصناعي وتطويره حتى نساهم في ازدهار الاقتصاد اللبناني الذي يعاني الكثير من الأزمات بسبب عدم الاستقرار السياسي والمالي والأمني، بالإضافة إلى جائحة كورونا».

وكشف الوزير حب الله في حديث لموقع «العهد» الالكتروني «أنّ أحد المصانع اللبنانية يمتلك الجهوزية الكاملة والقدرات اللازمة لتطبيق المعايير المطلوبة من أجل تصنيع اللقاح المضاد لفيروس كورونا».

وأوضح حب الله «أنّ المصنع المعني يُجري مفاوضاته مع الشركة الأجنبية المنتجة للحصول على الحق القانوني بالتصنيع».

وفضّل حب الله عدم الكشف عن تفاصيل الإجراءات الجارية بين المصنع اللبناني والشركة الأجنبية المنتجة حفاظاً على سريّتها ولضمان نجاحها والوصول إلى النتيجة المبتغاة».

وكان حبّ الله استقبل في مكتبه في الوزارة، وفداً من «تجمّع رجال الأعمال والمهن الحرّة في صيدا والجنوب» أطلعه على أهداف التجمع الذي تأسس منذ شهر. وبحث الجانبان في الأمور المتعلقة بالصناعة وسبل دعمها وتقديم كل ما يلزم لتسهيل أمور رجال الأعمال الذين ينوون الاستثمار في لبنان.

وطرح الوفد مجموعة أفكار تهدف إلى «تدعيم القطاع الصناعي ومساعدة التجار والصناعيين ورجال الأعمال في هذه المرحلة الصعبة والحساسة التي يعيشها السوق اللبناني».

من جهة أخرى، جال حبّ الله والنائب المستقيل نعمة افرام على عدد من مستشفيات كسروان وجبيل، لتفقد مرضى جائحة كورونا وعمل أجهزة التنفس الاصطناعي في غرف العناية الفائقة المخصصة لهم، وهي من صنع لبناني.

الجولة التي كانت تحت عنوان «الثقة المطلقة بالصناعة اللبنانية»، بدأت في مستشفى سيدة لبنان – جونية، انتقل الجميع بعدها إلى مستشفى سان لويس – جونية، ومن ثم إلى مستشفى سيدة ماريتيم في جبيل، ليحلوا أخيراً في مستشفى سان جورج – عجلتون.

وشرح القيّمون على عمل المستشفيات ومسؤولوها الصعوبات والتحديات التي يواجهونها بسبب كورونا، والتوسيعات التي أضافوها كما الخدمات التي يقدمونها.

وأكد افرام أننا «سنخرج من هذه الأزمة بقوة أكبر بفضل الصناعة اللبنانية». فيما شكر وزير الصناعة «جميع المستشفيات على إيمانهم بالصناعة اللبنانية»، منوهاً «بالجهود لمكافحة الجائحة بالتعاون بين القطاعين العام والخاص» ومؤكداً أن «الصناعة اللبنانية يمكنها أن تنافس بكل فخر الصناعات العالمية».

مراد التقى وفداً ناصرياً شمالياً: للإنماء المتوازن في طرابلس

زار وفد من القوى الناصرية في الشمال ممثلاً بدرويش مراد وعبد الكريم نشار، رئيس «حزب الاتحاد» النائب عبد الرحيم مراد في حضور نائب رئيس الحزب المحامي أحمد مرعي، وجرى عرض لمجمل الأحداث السياسية التي تشهدها البلاد، ولا سيما أحداث طرابلس.

واعتبر الوفد أن «بعض القوى تستغل أوجاع الناس وجوعهم لتوجيه رسالة إلى الخصوم السياسيين بأنها قادرة على توسيع رقعة هذه الأحداث لتشمل العديد من المدن، في ضغط واضح ومباشر لتفرض شروطها السياسية على حساب آلام الناس»، مؤكداً أنه «لا يمكن لعاصمة لبنان الثانية طرابلس إلّا أن تكون في الخط الوطني والعربي الذي يرفض النيل من المؤسسات والأملاك العامة والخاصة».

وبحسب بيان لحزب الاتحاد، طالب الطرفان بـ«ضرورة الإنماء المتوازن لمنطقة طرابلس التي يفتقد أهلها إلى العيش الكريم».

ثم قدم الوفد لمراد درعاً تقديرية، معتبراً أنه «الرمز الوطني والقومي الذي يعتزّ به العروبيون في لبنان».

الأسعد: لا حكومة قبل التفاهم الإقليمي - الدولي

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» معن الأسعد، في بيان، أن «لا حكومة قبل التفاهم الإقليمي – الدولي وإنتاج خطوط اشتباك جديدة»، معتبراً أن «المبادرات الخارجية تجاه لبنان لجهة تأليف الحكومة جدية ومغطاة أميركياً، لأن الإدارة الأميركية الجديدة تحاول ترسيم مناطق نفوذ إقليمياً مع الإيراني والتركي، ودولياً مع الروسي والصيني، ولبنان بالنسبة إليها ليس من الأولويات في هذه المرحلة، وأوكلت فرنسا به».

وقال «يخطىء من يعتقد أو يصدّق مواقف الطبقة السياسية ومراجلها، بأنها القادرة على تأليف الحكومة وإيهام اللبنانيين أن خلافاتها ليست أكثر من صراع على التحاصص في تأليف الحكومة».

الانتخابات الفلسطينية ما لها وما عليها

■ عمر عبد القادر غندور*

أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرسوم الانتخابات الفلسطينية على ثلاث مراحل تشريعية في 21 أيار المقبل تليها انتخابات رئاسية في 31 تموز ثم انتخاب المجلس الوطني في 31 آب المقبل. والغاية من هذه الانتخابات مشاركة الجميع دون استثناء، ويُفترض أن تكون غايتها بناء النظام السياسي وتفعيل الاستقرار وتحديد المنظمات لإنهاء الانقسام والانتقال إلى مرحلة الشراكة الوطنية.

نحن نعلم كثافة الألغام على طريق الوحدة بين مختلف التنظيمات والتباينات الفكرية والايدلوجية، ونعلم أكثر الفوارق الفكرية التي يتأرجح فيها التعايش بين التيارات الإسلامية التي ترفض الاعتراف بـ «إسرائيل» والمساومة والتنازل عن ذرة تراب من فلسطين، وبين من يتحدث عن الظروف الذاتية والموضوعية وموازين القوى، ما يفرض نهجاً واقعياً مرحلياً وتكتيكياً.

ولعلّ من أسباب هذه التباينات عدم وجود مرجعية مؤسسية يحتكم اليها الأطراف وتحدّد الأولويات في المشروع الوطني الفلسطيني لاتخاذ القرار.

ولعلّ أيضاً أنّ التشتت والتشرذم الجغرافي للشعب الفلسطيني كان له تأثير بنيوي عقّد التواصل والتفاهم على صناعة القرار الفلسطيني الواحد، مما حال دون وضع سلم أولويات واضح للمسارات التي يجب اعتمادها.

ولذلك بدأنا نسمع من يقول أنّ الانتخابات الفلسطينية المقبلة هي موضوع استثمار عربي وهي مرهونة لجملة من الاعتبارات وتقاطع المصالح لأكثر من دولة في المحيط وخارجه، والبعض يقول انّ نتيجة هذه الانتخابات تصبّ في مصلحة الدول المطبّعة مع العدو الصهيوني! وآخر يقول مشككاً انّ المنظمات الفلسطينية ستفرض النتائج في غياب الرقابة الدولية على عملية الاقتراع! ومن يقول أيضاً ان لا حلّ إلا بقيام الدولتين وهو ما ألمح اليه وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن في إدارة بايدن.

هذا ما يقوله الغير...

اما موقفنا نحن كمتضامنين ومناصرين للقضية المركزية الأمّ نرى انّ المصالحة بين منظمة التحرير وفتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية والقيادة العامة وسائر الفصائل في الضفة الغربية وقطاع غزة، هي مصالحة مباركة ومطلوبة تعبّر حقيقة عن الرأي العام الفلسطيني، وبداية لإعادة توحيد المؤسسات الوطنية لتحصين القضية الفلسطينية.

ونأمل ان يتوصل الحوار الوطني الفلسطيني المنعقد هذه الأيام في القاهرة إضافة الى مستقلين ومستضيفين، الى تبديد العقبات والمخاوف وانهاء حالة الانقسام، والتفرّغ لمواجهة المشروع الصهيوني والتحديات، والتفاهم على كافة القضايا التي تعيد الوحدة وتنهي التشرذم، وعدم التنازل عن أيّ ذرة من التراب الفلسطيني من النهر الى البحر.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 11 شباط 2021 / العدد 3449
Twelfth year /Thursday / 11 February 2021 / Issue No. 3449

قالت إنها لم تعُد مسؤولة عن حماية النفط في هذا البلد.. ومجلس الأمن يفشل في الاتفاق على بيان مشترك بشأن سورية

واشنطن تتّهم موسكو بتحدّي مواقع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

اتهم قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي روسيا بالسعي إلى الوجود العسكري الدائم في سورية بهدف تحدّي مواقع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وحذّر ماكينزي من ارتفاع عدد الحوادث الخطيرة بين القوات الروسية والأميركية، متهماً موسكو بالسعي إلى تقويض النفوذ الأميركي وتعزيز هويتها كقوة عظمى عالمية.

هذا وأعلن البنتاغون، الإثنين، أن القوات الأميركية الموجودة في سورية لم تعُد مسؤولة عن حماية النفط في هذا البلد إذ إن واجبها الأوحد هو مكافحة تنظيم داعش، في تعديل للأهداف التي حدّدها لهذه القوات الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي للصحافيين إن: «موظفي وزارة الدفاع ومقاوليها من الباطن ليسوا مخوّلين مدّ يد المساعدة إلى شركة خاصة تسعى لاستغلال موارد نفطيّة في سورية ولا إلى موظفي هذه الشركة أو إلى وكلائه».

وأضاف رداً على سؤال بشأن مهمة القوات الأميركيّة في سورية، أنّ العسكريين الأميركيين المنتشرين في شمال شرق سورية وعددهم حالياً حوالى 900 عسكريّ «هم هناك لدعم المهمة ضد تنظيم داعش في سورية (...) هذا هو سبب وجودهم هناك».

ويعتبر هذا التعديل تغييراً في اللهجة بين الإدارة الديموقراطية الجديدة وسابقتها الجمهورية أكثر منه تحوّلاً استراتيجياً، إذ لم يسبق أن انخرط الجيش الأميركي في أي استغلال للنفط السوري.

ولا تزال الغالبية العظمى من حقول النفط في شرق سورية وشمالها الشرقي خارج سيطرة الدولة السورية.

وتقع هذه الحقول في مناطق تسيطر عليها بشكل أساسي قوات قسد، القوى العسكرية المرتبطة بالإدارة الذاتية الكردية التي تشكل العائدات النفطيّة المصدر الرئيسي لمداخيلها.

وفي عام 2020، تمّ التوصل إلى اتفاق بين شركة النفط الأميركية «دلتا كريسنت إنيرجي» والإدارة الذاتية الكردية يتيح لقسد الإفلات من مجموعة واسعة من العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الدولة السورية.

وكان ترامب قال عام 2019 عندما عدل عن قراره سحب جميع القوات الأميركية من شمال شرق سورية، إنه سيبقي على بضع مئات من العسكريين «حيث هناك نفط».

إلى ذلك، فشل مجلس الأمن الدولي، في الاتّفاق على بيان مشترك بشأن سورية، وذلك في ختام نهار من المفاوضات تميّز بدعوة المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسن الأسرة الدولية إلى تخطّي انقساماتها لإحياء العملية السياسية المتوقفة فيه، بحسب مصادر دبلوماسية.

وكان موفد الأمم المتّحدة الخاص إلى سورية حضّ أعضاء مجلس الأمن الدولي على توحيد موقفهم لكسر الجمود المسيطر على الملف السوري، وذلك خلال جلسة مغلقة أقرّ فيها بـ«فشل المسار السياسي»، وفق ما أفاد دبلوماسيون.

وعقب الجلسة المغلقة التي عقدها مجلس الأمن عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، قال بيدرسن للصحافيين إنه «يجب تخطي انقسامات المجتمع الدولي الراهنة».

واعتبر بيدرسن أنّ هناك «ضرورة لاعتماد دبلوماسية دولية بناءة بشأن سورية، من دون ذلك، تبقى قليلة احتمالات تحقيق تقدم فعلي على المسار الدستوري».

وعادة ما تكون جلسة مجلس الأمن الشهرية لبحث الملف السوريّ مفتوحة، لكن بعد فشل اجتماع اللجنة الدستورية الأخير في جنيف في 29 كانون الثاني/يناير الماضي، تقرّر جعل جلسة مجلس الأمن مغلقة.

وكانت قد اختتمت في جنيف الجولة الخامسة للمحادثات بالفشل، وأشارت المعلومات عن عدم تحديد موعد للجولة المقبلة لمحادثات اللجنة الدستورية.

وأقرّ بيدرسن بأنّ هذا الاجتماع الذي نظّمه مع ممثلين للنظام والمعارضة والمجتمع المدني، وهو الخامس للجنة الدستورية، كان «فرصة ضائعة» وشكّل «خيبة أمل».

وأوضح أنّ «البعض اقترح مواصلة العمل بالآلية نفسها، في حين طالب البعض الآخر بتغيير كامل لوتيرة الاجتماعات ولمددها وبوضع جدول زمني».

بيدرسن اعتبر أنّ هناك «انعداماً للثقة ولنيّة التسوية كما للمساحة السياسية المتاحة للقيام بتسويات»، معرباً عن أمله بزيارة دمشق قريباً والمشاركة في الاجتماع المقبل لمجموعة أستانة المقرّر عقده في سوتشي في روسيا.

ووصف بيدرسون الهدوء الذي تشهده سورية في الأشهر الأخيرة بأنه «هش»، وحذّر من أن الوضع يستدعي «مفاوضات حقيقية»، لأنه قد ينهار في أي لحظة.

وكانت مجموعة «أستانة» التي تضمّ روسيا وإيران وتركيا، أعلنت عن دعمها الكامل لاجتماعات اللجنة الدستوريّة السوريّة المصغرة، مؤكدةً «ضرورة أن يحكم أعمال هذه اللجنة خلال اجتماعاتها في جنيف، «شعور بالحل الوسط والمشاركة البناءة من دون تدخل أجنبي أو جدول زمني مفروض من الخارج»، بهدف التوصل الى اتفاق بين أعضائها.

يشار إلى أن اللجنة الدستورية مكلفة مراجعة دستور العام 2012 وقد تشكّلت في أيلول/سبتمبر 2019 وعقدت أول اجتماعاتها بعد شهر من ذلك في جنيف بحضور 150 شخصاً. وكُلفت اللجنة المصغّرة بعد ذلك العمل على التفاصيل.

وتتم مراجعة الدستور ضمن قرار مجلس الأمن الرقم 2254 الذي أقرّ في كانون الأول/ديسمبر 2015 وينصّ كذلك على إجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة.

الأسد يُعفي رئيس مجلس مدينة حماة من منصبه

ذكرت وسائل إعلام سورية أن الرئيس بشار الأسد أصدر مرسوماً بإعفاء رئيس مجلس مدينة حماة من منصبه.

وقضى المرسوم رقم 52 بإعفاء رئيس مجلس المدينة عدنان يحيى الطيار من منصبه، حسب ما ذكرت صحيفة «الوطن» المحلية.

وكان مجلس المدينة حجب الثقة بأغلبية الأصوات عن الطيار في اجتماع يوم 13 من الشهر الماضي، ونقل تلفزيون الخبر في حينه عن محافظ حماة محمد طارق كريشاتي أن حجب الثقة جاء «نتيجة رصد عدد كبير من شكاوى المواطنين بحقه». وأضاف أن الطيار «يستأثر بالقرارات حتى التي كانت تحتاج لتصويت المجلس، إضافة إلى مطالبات عدّة من غالبية الأعضاء لحجب الثقة عنه».

وتحدّث كريشاتي عن «مخالفات بالجملة وخاصة في ما يخصّ ضابطة البناء وإهمال المرافق العامة وانتشار الأوساخ في الشوارع وبين البيوت».

وكان المجلس انتخب الطيار في أكتوبر عام 2018 رئيساً لمجلس مدينة حماة الذي تقع صلاحياته ضمن حدود المدينة، ويعمل بإشراف محافظها.

الصدر يحذّر من التطبيع مع الكيان الصهيونيّ، ويطالب الاحتلال بالانسحاب.. وعدوان تركيّ يستهدف الشمال العراقيّ

الكاظمي: قطع الطرق والتجاوز ضد الرموز لا يبني الوطن

قال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، إن بناء الدولة لا يتم بالتجاوز على الرموز.

وتابع الكاظمي في تغريدة له، أنه لن يتنازل عن بناء العراق.

وأشار إلى أنه تمّ إنجاز الكثير لحل أزمات البلد المختلفة سواء كانت الأمنية أو الاقتصادية أو الصحية.

وعلق الكاظمي على الانتخابات معتبراً إياها «استحقاقاً وطنيا». وأضاف أن الانتخابات تحتاج إلى ضامن سياسي واجتماعي.

وأكد أن بناء البلاد لا يتم بالتجاوز «على الرموز والمؤسسات وقطع الطرق».

وكان عبد الحسين الهنداوي، مستشار رئيس الحكومة العراقية لشؤون الانتخابات، أكد الثلاثاء، أن الأمم المتحدة ستراقب الانتخابات التشريعية المقبلة في العراق، ولن تشرف عليها.

وقال في تصريح صحافي، إن «دور الأمم المتحدة في الانتخابات هو المراقبة من خلال التقييم وليس الإشراف، ولن تتدخل بإدارتها».

وأضاف، أن «العراقيين سيديرون الانتخابات في كل مراحلها».

وفي وقت سابق، أكد رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، أن «تغيير موعد الانتخابات التشريعية المبكرة في العراق ليس حياداً عن مبدأ إجرائها، بل هي قائمة على كل حال».

وصوّت مجلس الوزراء العراقي بالإجماع في وقت سابق، على تحديد العاشر من أكتوبر المقبل موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة، بدلاً من تاريخ السادس من يونيو الذي أعلن عنه الكاظمي سابقاً.

إلى ذلك، حذّر رجل الدين في العراق، مقتدى الصدر، أمس، من التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي رأى بأنه «على الأبواب»، وفيما طالب البرلمان العراقيّ للحيلولة دون ذلك، أكد بأنه لن يسمح به.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مقرّ إقامته بمدينة الحنانة في محافظة النجف: «شكرا لسرايا السلام على انضباطهم، ومحبتهم للشعب والمقدسات، وجهوزيتهم التامة، ولقد وصلني أن البعض قد قال إنها ضد هيبة الدولة، وإني لو شككت طرفة عين أن ما قامت به سرايا السلام ضد هيبة الدولة، لما سمحت به، بل هو لأجل تعزيز هيبة الدولة المفقودة، علماً أن خروجهم كان بالتنسيق مع القوات الأمنية».

وأضاف أن «القوات الأمنية في حالة انهيار وفي خطر محدق، ولن أتحمل الوقوف على التل والسكوت أمام الانتهاكات ضد إخوتي في الجيش والشرطة وباقي القوات الأمنية، فهناك جرحى وقتلى وتعدّ صارخ عليهم، فالقوات الأمنية ليست حامية للفاسدين، بل إنها تحمي الوطن والحدود والسيادة والاستقلال والشعب».

وتابع الصدر: «نحن مع التظاهرات الإصلاحية ضد الفساد، بشرط أن تكون سلمية بلا حرق وقطع للطرق وتجاوز على مؤسسات الدولة، وبلا قتل وصلب، وأشد على أيدي القوات الأمنية، كما على الأخ الكاظمي (رئيس الحكومة) دعمهم للتصدّي للمندسين ودعاة العنف من المتظاهرين المشاغبين، كما أنه (الكاظمي) تعهد بإرجاع هيبة الدولة، وعليه الالتزام بذلك».

وشدد زعيم التيار الصدري على ضرورة «تهيئة الأجواء الديمقراطية لأجل إنجاح الإنتخابات المبكرة، وليكن تنافسنا من خلال الحوار والطرق السلمية وترك العنف، ونطالب بإنهاء التحقيق بمقتل المتظاهرين السلميين، كما ونطالب بالتحقيق بقتل القوات الأمنية، ومعاقبة الفاعلين فوراً، حفاظاً على هيبة الدولة».

وأشار الصدر إلى أن «رئاسة الحكومة إصلاحية، ولن نسمح للفاسدين بالتربع عليها، شلع قلع، والإشراف الأممي على الانتخابات (العراقية) المبكرة مرغوب به، شريطة عدم التدخل من باقي الدول».

وحذر مقتدي الصدر من التطبيع مع الكيان الصهيوني قائلا: «التطبيع على الأبواب، وعلى البرلمان الحيلولة دون ذلك أكيداً، ولن نسمح بالتطبيع إطلاقاً وإن كلفنا ذلك الدماء، ويجب إنهاء الأزمة الإقتصادية التي يمر بها البلد، فإن المتضرّر منها هم فقراء الشعب».

ووجه «نصيحة» إلى الأمم المتحدة، بتبني حوار شامل وهادف بين الفرقاء في العراق، وليس بالضرورة أن يكون سياسيا، بل أعم.

وختم مؤتمره الصحافي بكلمة وجهها إلى الولايات المتحدة الأميركية: «بمناسبة تسلم رئاسة جديدة في أميركا، فعلى المحتل الانسحاب فوراً بالطرق الدبلوماسية والبرلمانية، لتجنيب العراق أن يكون ساحة للصراعات الدولية والإقليمية».

ميدانياً، أعلنت تركيا أمس عن إطلاق عدوان عسكري جديد على الاراضي العراقية بحجة قواعد «حزب العمال الكردستاني» في شمال البلاد.

وأكدت وزارة الدفاع التركية في بيان لها أن العملية الجديدة التي تحمل اسم «مخلب النسر 2» انطلقت الليلة الماضية في منطقة قارا العراقية، مضيفة أن عناصر «حزب العمال»، الذي تعتبره أنقرة تنظيماً إرهابياً، يتكبدون خسائر ملموسة.

وشدّدت الوزارة على أن العملية أطلقت استناداً إلى حق تركيا المعترف به دولياً في الدفاع عن النفس، بهدف «رد الهجمات الإرهابية وضمان أمن حدود البلاد».

وكانت تركيا قد أجرت عدداً من العمليات العسكرية ضد «حزب العمال الكردستاني» (التركي) في شمال العراق، رغم احتجاجات حكومة بغداد.

هنية مهاتفاً عباس: إرادة ثابتة لإنهاء الانقسام... والرجوب: الحوار رسم خريطة طريق للفلسطينيّين

الفصائل من القاهرة: جدول زمنيّ لإجراء الانتخابات في موعدها

أعلنت الفصائل الفلسطينية المجتمعة بالقاهرة، التزامها بالجدول الزمني الذي حدّده مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع تأكيد إجرائها في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعهّدت الفصائل في البيان الختاميّ الصادر عن حوارها الوطنيّ، باحترام وقبول نتائج هذه الانتخابات.

وتوصّلت إلى اتفاق يقضي «بإطلاق الحريات العامة والحرية السياسيّة المكفولة قانونياً والإفراج الفوريّ عن كل المعتقلين على خلفية سياسية أو المعتقلين على خلفية الرأي والتوقف عن الملاحقة على هذه الخلفيات، وضمان حق الفصائل بالعمل في الضفة وغزة».

واتفقت الفصائل على «تشكيل محكمة قضايا الانتخابات بالتوافق من قضاة القدس والضفة وغزة على أن يصدر الرئيس مرسوماً بتشكيلها وتوضيح مهامها وفق التوافق».

وأكدت على «تولي الشرطة الفلسطينية (دون غيرها) في الضفة وغزة بزيّها الرسميّ تأمين مقار الانتخابات ويكون تواجدها وفقاً للقانون».

وقرّرت «إطلاق الحريات العامة وإشاعة أجواء الحرية السياسيّة والإفراج الفوريّ عن كل المعتقلين على خلفيّة فصائليّة أو لأسباب تتعلق بحرية الرأي، وضمان توفير الحرية الكاملة للدعاية السياسية والنشر والطباعة وعقد الاجتماعات السياسية والانتخابية وتمويلها وفقاً لما ورد بقانون الانتخابات من دون مضايقة».

إلى ذلك، أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية، إسماعيل هنية، اتصالاً هاتفياً مع رئيس السلطة محمود عباس، أكد فيه على «الإرادة الثابتة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة».

وجرى خلال الاتصال «تبادل التهنئة بالتوصل إلى الاتفاق في القاهرة»، وتمّ التأكيد على «المضي سوياً ومعاً لتنفيذ الاتفاق على طريق إجراء الانتخابات بتواريخها المحدّدة، التشريعية ثم المجلس الوطني، وأن تُجرى بشكل يعكس الوجه الحضاريّ للشعب الفلسطيني».

وأكد هنية «الإرادة الثابتة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة وبناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس من التعددية والشراكة لشعبنا في الداخل والخارج، وتعزيز عملنا المشترك في مواجهة الاحتلال وسياساته».

وأضاف أن حركة «حماس» قد «عقدت العزم أن تمضي للأمام ولا تلتفت إلى الوراء، بمعالجة كل التفاصيل بروح إيجابيّة»، معرباً عن شكره «للأشقاء في مصر لاحتضان هذا اللقاء».

وفي السياق، قال أمين سرّ اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» الفلسطينية جبريل الرجوب عقب إعلان نتائج الحوار الوطني الذي عقد في القاهرة: «اليوم رسمنا خارطة طريق لنا، وأقول لكم ثقوا بنا».

وفي تصريح له، بعد تعهّد القوى الفلسطينية بالالتزام بجدول زمني حدّده مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع التأكيد على إجرائها في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، واحترام وقبول نتائج هذه الانتخابات، قال الرجوب: «ما حدث اليوم جاء نتيجة وحدة وطنية فلسطينية..اليوم كلنا أحرار كلنا قادرون على بدء حملة انتخابية».

وأضاف: «في الأيام المقبلة ستقوم اللجنة المركزيّة بتشكيل لجنة من أجل البدء في عمل جبهة نضال وقوائم للانتخابات».

ووجّه تحية من الحركة إلى مصر ورئيسها عبد الفتاح السيسي، وجهازها العام للمخابرات. كما وجّه تحية للشعب الفلسطيني ورئيس السلطة محمود عباس واللجنة المركزيّة في الحركة.

الجهاد الإسلاميّ: موقفنا من الانتخابات منسجم مع البرنامج السياسيّ للحركة

قال نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، إن موقف حركته الرافض للمشاركة بالانتخابات التشريعيّة كان متوقعًا ومتفقًا ومنسجمًا مع كل المواقف والبرامج السياسية السابقة للحركة.

وبين عزام في حديث لإذاعة صوت القدس المحلية التابعة للجهاد الإسلامي، أن حركته رفضت المشاركة بالانتخابات لأنه ستكون ضمن النظام السياسي الموجود والمعتمد على اتفاق أوسلو.

ولفت إلى أن بعض النقاط التي ظهرت في البيان الختامي «لم تكن كما نريد نحن وغيرنا من الفصائل». كما قال.

وأضاف عضو المكتب السياسيّ لـ«الجهاد» «عقب تحديد مواعيد الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني كان من الضروري أن نعلن موقفنا من المشاركة في الانتخابات من عدمها، وفي الوقت نفسه لن نضع العراقيل أمام إجرائها».

وتابع عزام «طرحنا وجهات نظرنا خلال الاجتماعات على مدار اليومين الماضيين، وسيُعقد اجتماع آخر الشهر المقبل لمناقشة أهم وأخطر الملفات على الساحة الفلسطينية وهو ملف منظمة التحرير الفلسطينية وانتخابات المجلس الوطني وهو أمر في غاية الأهمية لكون المنظمة تمثل المرجعية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج».

وأكد على أن هناك روحاً إيجابية ورغبة صادقة في الخروج من مرحلة الخلاف الداخلي، واستعادة التضامن والوحدة.

وقال «الانفراجة في الساحة الفلسطينية ستتعزز أكثر في حال الوصول لتوافق في الاجتماع المقبل حول ملف منظمة التحرير».

كواليس

قالت مصادر أوروبية إن المعطيات المتوافرة حول سرعة ووتيرة الاستعدادات النووية الإيرانية تدعو لأخذ تهديدات وزير الأمن الإيراني بامتلاك سلاح نوويّ على محمل الجد وإن الخطورة تكمن في ضياع الوقت حتى تفاجئ إيران العالم بأول تجربة صاروخيّة نوويّة.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي مع نظيرته الاندونيسية رينتو مارسودي، تطوير العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين.

وأثنى المالكي خلال اللقاء الذي عُقد في منطقة البحر الميت، أمس، على العلاقات المتينة التي تجمع بين فلسطين واندونيسيا، وموقفها الواضح والثابت تجاه القضية الفلسطينية وجهودها لدعم الشعب الفلسطيني.

من جانبها، قالت وزيرة الخارجية الاندونيسية إن بلادها مستمرة على موقفها الواضح والثابت من القضية الفلسطينية، ودعمها للجهود الفلسطينية المبذولة لإحلال السلام وفق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأعربت عن أملها بأن يكون هذا العام مليئاً بالنجاح والسلام الذي يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة حسب قرارات الشرعية الدولية.

● بحث وزير الاقتصاد الوطنيّ خالد العسيلي، مع ممثل كوريا الجنوبية لدى دولة فلسطين سونغ سي جين، أمس، تعزيز التعاون الاقتصادي، خاصة في مجال تنفيذ شراكات بين رجال الأعمال.

وأبدى ممثل كوريا استعداد بلاده لتطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية، ورغبته في الاطلاع على القطاعات الاقتصادية الواعدة في فلسطين، بالإضافة إلى ترتيب زيارات ميدانية للتعرف على الاقتصاد الفلسطيني، ووضع آليات لدعمه.

وأطلع العسيلي ضيفه على القطاعات الاقتصادية الواعدة والحوافز التي تقدّمها الحكومة بهدف تسهيل الاستثمار، مؤكدا أهمية زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وتطرّق العسيلي إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي تتعرّض لها فلسطين في ظل المعيقات التي يفرضها الاحتلال الصهيوني على الاقتصاد الفلسطيني، وتداعيات الحالة الوبائية الراهنة والوضع المالي للحكومة بما يشمل العائدات الضريبية في ظل الجائحة، والإجراءات الحكومية لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

الشام

● ذكرت صحيفة سورية عن مصادر وصفتها بأنها مؤكدة أن صفحة «سوا 2021» «لا تعبّر عن أي نشاط رسمي بخصوص الانتخابات الرئاسية».

وتحت عنوان «تنويه هام من مصادر مؤكدة» قالت صحيفة «الوطن» المحلية إن ثمة صفحات على موقع فيسبوك تظهر بين فترة وأخرى «تحمل أسماء متعددة تشير بشكل أو بآخر إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، كان آخرها صفحة تحمل اسم «سوا 2021».

وأضافت أنه «من المهم التأكيد أن هذه الصفحة وغيرها لا تعبر عن أي نشاط رسمي بخصوص الانتخابات الرئاسية».

العراق

● قال رئيس حكومة اقليم كردستان مسرور البرزاني، اليوم الاربعاء، إن طلب تسليم ملف النفط في المنطقة إلى بغداد غير دستوريّ ولن يوافقوا عليه.

وذكر البرزاني في مؤتمر صحافي أن «مطالبنا هي ان تستند الميزانية الى الدستور وبشفافية وأن تنفق مالية المنطقة»، مردفاً: «مشكلتنا مع الحكومة الاتحادية ليس الموازنة فقط بل المادة 140 و البيشمركة».

وأضاف: «ما نصرّ عليه هو الاتفاق بين الحكومتين الاقليميتين وبغداد التي تنص عليها مسودة الموازنة بتسليم 250 الف برميل من النفط أو القيمة بنصف العائدات الفدرالية»، داعياً الأطراف الكردستانية الى توحيد موقفها من الموازنة».

وتابع إن «مناخ الانتخابات يسبق المفاوضات ويحتاج إلى تصويت لتحقيق الاستقرار في الميزانية المالية للمنطقة»، لافتاً الى ان «مشكلة المنطقة مع بغداد ليست مجرد رواتب وميزانيات».

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 11 شباط 2021 / العدد 3449
Twelfth year /Thursday / 11 February 2021 / Issue No. 3449

طهران تنفي صحة التسجيل المنسوب لظريف بشأن إسقاط «بوينغ» الأوكرانيّة وتدعو جيرانها إلى الحوار وتطالب إدارة بايدن بالإصلاح.. وإلا!

نفت طهران صحة تسجيل «مسرّب» منسوب لوزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف يرجّح فيه إمكانية إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية أوائل العام الماضي «عمداً جراء عملية تخريبية».

وصرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، للصحافيين أمس، بأن «ما جاء في الخبر الذي نشرته قناة (سي بي سي) الكندية ليس سوى مزاعم غير صحيحة لايمكن الاعتماد عليها»، مشدداً على أن «العديد من التصريحات المنسوبة إلى ظريف ضمن هذا الخبر تتعارض بشكل أساسي مع أدبيّاته، والادعاء بوجود مثل هذا الشريط الصوتي غير صحيح».

وأقر خطيب زادة بأن «ظريف في الاتصالات التي أجراها في الأسابيع التي أعقبت حادثة إسقاط (بوينغ) شدّد على ضرورة بحث كل الاحتمالات الممكنة حول أسباب وظروف الكارثة، وربما كانت بينها إمكانية التداخل الإلكتروني الخارجي أو وجود عناصر تخريبية».

وحث المتحدّث الإيراني السلطات الكندية على «الكف عن زيادة حزن عوائل ضحايا الكارثة الـ176 من خلال نشر الشائعات وتسييس الموضوع»، مضيفاً: «ننصح حكومة كندا بالتصرّف بشكل مهني بدلاً من الخلافات العقيمة، وإذا كان لديها رأي، فعليها تقديمه في شكل تقرير تخصصيّ عن الحادث».

وأعرب خطيب زادة عن «التزام الحكومة الإيرانية الثابت بتعهداتها الدولية وحقوق أسر ضحايا الكارثة»، مضيفاً أن «طهران تنفذ التزاماتها ومتطلباتها الدولية خطوة بخطوة بما يتماشى مع القوانين المحلية والدولية».

واعترفت السلطات الإيرانية، بعد أسبوع من تحطم «بوينغ الأوكرانية التي كان على متنها عشرات الكنديين في الثامن من كانون الثاني 2020، بأن الطائرة أسقطت بالخطأ، بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار طهران، خلال تحليقها فوق موقع عسكري تابع للحرس الثوري، وذلك في ذروة تصعيد بين طهران وواشنطن في المنطقة.

في سياق منفصل، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن «إيران مستعدة للتعاون من أجل تحقيق الأهداف المشتركة مع جيرانها»، داعياً للاستفادة من «فرصة الحوار».

وحذّر ظريف الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة بايدن، من أن «النافذة الحالية ستغلق بسرعة، وأن إيران ستتخذ إجراءً جديداً ردّاً على عدم التزام الولايات المتحدة وأوروبا بتعهداتهم في الاتفاق النووي».

جاء موقف ظريف في رسالة عبر الفيديو بمناسبة الذكرى الـ42 لانتصار الثورة الإسلامية، وقال: «منذ 42 عاماً انتصر شعبنا في ثورة شعبية عظيمة، وعلى عكس الانتفاضات المماثلة الأخرى في تاريخ العالم، فإن ثورتنا الإسلامية رغم نجاحها لم تعتمد على القوى الأجنبية ولم تكن بقيادة أي من الجماعات المسلحة».

وأضاف ظريف، أن «سعي الشعب الإيراني خلال 100 عام الماضية لتقرير مصيره وتحقيق حكم مسؤول قد تحقق رغم كل العقبات، بما في ذلك المؤامرات الخارجية، والاعتماد فقط على قوة الشعب»، وأردف «لقد قطعنا شوطاً طويلاً منذ ذلك الحين ولن نتوقف عن التحرك نحو تحقيق مثلنا العليا».

وتابع، «لقد مكّننا ذلك من الحصول على أوسع بنية تحتية صناعية محلية للعلوم والتكنولوجيا المحلية، وواجهنا أكبر وابل من الإرهاب الاقتصادي في التاريخ الحديث».

كما تناول وزير الخارجية الإيراني العقوبات الأميركية على بلاده، في الوقت الذي تكافح فيه الدول هذا الوباء وقال، «حتى في جائحة كوفيد 19-، لم توقف الإدارة السابقة هجماتها المخالفة للقانون على الإيرانيين العاديين، فقد راهن ترامب على أسطورة أن إيران دولة يمكن إجبارها على الاختيار بين الانهيار والاستسلام، لقد رأينا جميعاً نتيجة هذا الرهان».

وختم ظريف: «لكن الحقيقة أن ترامب لم يكن الأول ولا الثاني، بل الرئيس السابع على التوالي للولايات المتحدة الذي يضع مثل هذا الرهان».

من جهته قال الرئيس الإيراني حسن روحاني في ذكرى الثورة، «انتصرنا بمواجهة العقوبات»، مضيفاً أن «إحدى أهم إنجازات الثورة التي قادها الإمام الخميني هو تأسيس الجمهورية الإسلامية»، مشيراً إلى أن «العالم اليوم مدين لإيران بأمنه، ومع زوال ترامب لديه دين أيضاً للشعب الإيراني».

وشدّد روحاني على أن «إيران اليوم مقتدرة من النواحي العسكرية وأكبر قوة دفاعيّة في المنطقة».

وحول الاتفاق النووي، أكد الرئيس الإيراني استعداد بلاده لـ«تطبيق التزاماتها في الاتفاق إذا عادت الدول الأخرى إلى التزاماتها»، مشيراً إلى أنه «لو خرجنا من الاتفاق بعد انسحاب واشنطن منه لكان ترامب قد حصل على ما كان يريد».

وكان قد أكد المرشد الإيراني السيد علي خامنئي أيضاً، أن «على واشنطن رفع العقوبات مقابل عودتنا إلى التزاماتنا بالاتفاق النووي».

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جن ساكي، نفت في 9 شباط الحالي ما نسب إلى الرئيس جو بايدن «لم يقل بالضبط» ما نسب إليه خلال المقابلة المتلفزة مع شبكة «سي بي أس»، والتي جاء فيها أن «الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات المفروضة على إيران».

وأوضحت أن «الإدارة كانت ستعلن عن سياسة جديدة بطريقة مختلفة، عن ثمة إيماءة بالرأس»، مشيرة إلى أن «موقف الرئيس لم يتغير عما سبق، فإن تمّ التثبت من التزام إيران التام بتعهداتها المنصوص عليها فإن الولايات المتحدة ستأخذ منحىً مماثلاً».

أهداف موسكو في الشرق الأوسط!

قال أليكسي سكوسيريف، نائب مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الروسية، إن «المهام الرئيسية لروسيا في منطقة الشرق الأوسط هي تهدئة الوضع وتطبيعه، وكذلك منع ظهور أزمات عسكريّة جديدة».

وقال المسؤول في وزارة الخارجية الروسية، أمس، في موقع «نادي فالداي»: «أولاً وقبل كل شيء، تهدئة شاملة ومستدامة للوضع وتطبيعه. وفي الوقت نفسه، تنطلق روسيا من الحاجة إلى تسهيل تسوية جميع النزاعات في الشرق الأوسط بأساليب سياسية ودبلوماسية حصرية من خلال نهج شامل وحوار بناء من دون تمييز بين الأطراف الفردية، أيضاً تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة المنظمات الإقليمية الرئيسية، أولاً وقبل كل شيء، جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي».

وأضاف سكوسيريف «المهمة الثانية هي منع ظهور أزمات عسكرية خطيرة جديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وثالثاً، نرى مهمة تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة سلام وحسن جوار وتعاون مفيد لكل الأطراف».

في الوقت نفسه، أشار سكوسيريف إلى أن «روسيا، على عكس اللاعبين الآخرين، ليست لديها أجندة خفية». لكنه أضاف أن «موسكو بالتأكيد لها مصالحها الخاصة في المنطقة».

وأردف: «نحن نعمل بنشاط على تطوير تفاعل متعدد الأوجه مع دول المنطقة في مختلف المجالات، السياسية، والاقتصادية، والإنسانية، والتعاون العسكري والتقني، وما إلى ذلك. لكننا نحاول القيام بذلك على أساس مبادئ المراعاة المتبادلة للمصالح والاحترام والثقة».

القوات المسلّحة اليمنيّة تستهدف مرابض الطائرات الحربيّة في مطار أبها

أعلنت القوات المسلحة اليمنية «استهداف مرابض الطائرات الحربية في مطار أبها الدولي بـ4 طائرات مسيّرة نوع صماد 3 وقاصف 2k» مؤكدة أن «الإصابة كانت دقيقة».

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، إن «مطار أبها الدولي يستخدم لأغراض عسكرية لاستهداف الشعب اليمني، والنظام السعودي المعتدي يتجاهل كل تحذيراتنا السابقة والمتكررة باستخدام المطارات المدنية لأغراض عسكرية».

وأضاف سريع أن «استهداف مطار أبها رداً على استمرار القصف الجوي واستمرار الحصار الغاشم على اليمن».

وسبق ذلك أن أعلن التلفزيون السعودي الرسمي «استهداف الحوثيين مطار أبها الدولي في عسير السعودية»، وقال إنه «تمت السيطرة على حريق في طائرة مدنية إثر قصف من اليمن».

وفي وقت لاحق نشرت «الإخبارية السعودية» صوراً لحطام طائرة مسيّرة قالت إنها من طراز «قاصف».

يذكر أنه في شهر تشرين الأول الماضي، استهدفت أنصار الله مطار أبها الدولي بثلاث هجمات خلال 24 ساعة.

وأكد المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في حينها، أن «الإصابة كانت دقيقة»، مشيراً إلى أن «هذا الاستهداف يأتي رداً على جرائم العدوان وحصاره المستمر على شعبنا».

تعيين قرقاش مستشاراً دبلوماسياً للرئيس وشخبوط بن نهيان وزيراً للشؤون الخارجيّة

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، حاكم دبي، إجراء تعديل مصغّر، في وزارة الخارجية الإماراتية.

وقال إنه «تم تعيين الشيخ شخبوط بن نهيان، وزيراً للشؤون الخارجية وأنور قرقاش مستشاراً دبلوماسياً لرئيس الدولة».

وكتب ابن راشد، عبر حسابه الرسمي، في موقع «تويتر»، أمس: «أجرينا تعديلاً وزارياً مصغراً في الخارجية الإماراتية بحضور أخي الشيخ محمد بن زايد».

وأضاف: «حيث ينضمّ إليها الشيخ شخبوط بن نهيان بن مبارك آل نهيان وخليفة شاهين المرر وزيرَيْ دولة.. ويغادرها الدكتور أنور قرقاش للعمل كمستشار دبلوماسي لرئيس الدولة وزكي نسيبة للعمل كمستشار ثقافي لرئيس الدولة».

أردوغان يكشف شرط التفاوض مع اليونان

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده «لن تجلس للتفاوض مع اليونان إلا حول حل الدولتين في قبرص»، مطالباً رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس أن يكفّ عن التحدّي و«يلزم حده» إذا كان يبحث عن السلام.

وقال أردوغان، أمس، إنه «لم يعد هناك مخرج في قبرص والحديث عن نظام فيدرالي في الجزيرة غير وارد، الموضوع الوحيد الذي سيتم الحديث عنه بعد الآن هو حل الدولتين».

وأضاف أردوغان: «لن نجلس على طاولة المفاوضات إلا بهذا الشرط وإلا فليذهب كلٌ في حال سبيله، وكنت مستعداً للقاء رئيس الوزراء، لكنه هو مَن بدأ بالتحدي».

وتابع الرئيس التركي: «إذا كان ميتسوتاكيس يبحث عن السلام، فعليه أن يلزم حدّه ويكف عن التحدّي».

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في وقت سابق، إن «المحادثات حول جزيرة قبرص المقسمة ستُجرى في مدينة نيويورك خلال الشهرين المقبلين بمشاركة الأمم المتحدة».

وتسعى الأمم المتحدة منذ عقود لإعادة توحيد قبرص، التي انقسمت بعد غزو تركي للجزيرة عام 1974، في أعقاب انقلاب قصير دعمته اليونان لكن من دون جدوى.

وانهارت أحدث محاولات المنظمة بحالة من الفوضى عام 2017، بعد مفاوضات حضرها أطراف النزاع.

وقال جاويش أوغلو في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز» إن «تركيا واليونان وبريطانيا، وهي الدول الضامنة للجزيرة، والأمم المتحدة سيجتمعون في محادثات مع طرفي النزاع القبرصيين في أواخر شباط أو أوائل آذار، مع حضور الاتحاد الأوروبي كمراقب».

الكشف عن هجوم أميركيّ - غربيّ ضدّ روسيا!

اتهمت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس، إدارات شركات تكنولوجيا المعلومات الغربية بـ«الترويج لمحتوى تحريضيّ كي يقوم المواطنون الروس بارتكاب أنشطة مخالفة للقانون».

وقالت زاخاروفا أمام لجنة البرلمان الروسي المعنية بالتحقيق في التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية الروسية: «نشهد هجومًا معلوماتياً منسقًا بعناية على الجمهور الروسي باستخدام جميع الأدوات – وسائل الإعلام الغربية وإمكانيات جديدة لنشر المعلومات المضللة من خلال المنصات الرقمية الأميركية (شبكات التواصل الاجتماعي)، ونشر الفيديوات بدعم سياسي مباشر من السلطات الغربية».

وأضافت زاخاروفا: «قبيل كل تلك الفعاليات غير المرخصة التي نراها في الوقت الحالي، تقوم شركات تكنولوجيا المعلومات ومحتكرو الإنترنت بنشر فيديوات مضللة. ليس هناك شك على الإطلاق في أن إدارة هذه الشركات تتعمّد ترويج هذا المحتوى على نطاق واسع باستخدام لوغاريتمات تحديد الأولويات. تم رصد ارتفاع حاد في عدد المشاهدات. كل هذا كان مرتبطًا بالدعم السياسي للتيار الغربي السائد، حيث انتشر تحريض صريح للمواطنين الروس لارتكاب أنشطة غير قانونية من خلال نشر معلومات مضللة».

وفي الخامس من الشهر الحالي أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن «دبلوماسيي السويد وبولندا وألمانيا الذين شاركوا في تظاهرات غير مرخّصة أشخاص غير مرغوب فيهم وعليهم مغادرة الأراضي الروسية في أقرب وقت».

وجاء في بيان الخارجية الروسية، المنشور على موقعها: «تم استدعاء سفير مملكة السويد، والقائم بأعمال جمهورية بولندا ومبعوث سفارة ألمانيا. تم تقديم احتجاج للدبلوماسيين على خلفية مشاركة موظفين دبلوماسيين بالقنصلية العامة للملكة السويد، وجمهورية بولندا في سان بطرسبرغ، وسفارة ألمانيا في موسكو في فعاليات غير مرخّصة يوم 23 كانون الثاني 2021».

وأشارت الخارجية الروسية أنه «تم اعتبار الدبلوماسيين الذين شاركوا في الأعمال غير القانونية أشخاصًا غير مرغوب فيهم». وشددت على أنهم «تلقوا أوامر بمغادرة أراضي الاتحاد الروسي في المستقبل القريب».

وفي كانون الثاني الماضي، اعتقلت عناصر من الشرطة الروسية بعض أنصار المعارض الروسي أليكسي نافالني في وسط العاصمة الروسية موسكو بسبب قيامهم بتجمّعات غير مصرح بها قانوناً وتخل بالنظام العام.

دعوة في مجلس الشيوخ الأميركيّ إلى إدارة بايدن للضغط على تركيا

دعت أغلبية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي إدارة الرئيس جو بايدن إلى «الضغط على تركيا لبذل المزيد لحماية حقوق الإنسان».

ووقع 54 من أعضاء مجلس الشيوخ الرسالة التي اتّهمت الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتهميش المعارضة وإسكات وسائل الإعلام المعارضة وسجن الصحافيين وشن حملة تطهير في صفوف القضاة المستقلين.

وجاء في الرسالة «نحثكم على التأكيد للرئيس أردوغان وإدارته على ضرورة إنهاء حملتهم القمعية للمعارضة في الداخل والخارج على الفور، وإطلاق سراح السجناء السياسيين وسجناء الرأي وتغيير مسارهم الشمولي».

ومن المتوقع أن يكون بايدن أكثر صرامة مع أنقرة بشأن سجلّها في مجال حقوق الإنسان.

ومنذ الانقلاب الفاشل في عام 2016، اعتقلت حكومة أردوغان ما يقرب من 300 ألف شخص وقامت بإيقاف أو فصل ما يربو على 150 ألف موظف مدني. وأغلقت مئات المنافذ الإعلامية وسُجن العشرات من نواب المعارضة.

جورجيا الأميركيّة تفتح تحقيقاً جنائيّاً مع ترامب

أعلنت نيابة دائرة فولتون بولاية جورجيا، أمس، فتح تحقيق جنائي مع الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في قضية محاولته إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن «المدعية الجديدة لدائرة فولتون المنتخبة مؤخراً والتي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي، فاني ويليس، وجّهت رسالة إلى مسؤولين متعددين في سلطات جورجيا، بينهم سكرتير الولاية، براد رافينسبرغر، حيث أبلغتهم بفتح تحقيق مع ترامب على خلفية محاولته إلغاء نتائج التصويت المحلي خلال انتخابات الرئاسة».

وطلبت ويليس من سلطات الولاية، حسب مسؤول مطلع على فحوى الرسالة، «الاحتفاظ بالوثائق المتعلقة باتصال بين ترامب ورافنيسبرغر حول نتائج الانتخابات»، وذلك في إطار «تحقيق جنائيّ» مع الرئيس السابق.

وأصبحت جورجيا بالتالي ولاية أميركية ثانية بعد نيويورك تفتح تحقيقاً جنائياً مع ترامب، ومن المتوقع أن تبدي السلطات القضائيّة في فولتون موقفاً صارماً تجاه الرئيس السابق من الحزب الجمهوري، حيث أبدت هذه الدائرة بشكل واضح خلال الانتخابات منافسه الديمقراطي، جو بايدن، الذي فاز في السباق.

وسبق أن أعلن مكتب سكرتير جورجيا عن فتح تحقيق إداري رسميّ في محاولات ترامب التأثير على نتائج الانتخابات في الولاية.

وتلقى مكتب رافينسبرغر دعوات متكرّرة لفتح مثل هذا التحقيق بعد الكشف عن ضغوط مارسها عليه ترامب خلال اتصال هاتفي أجري بينهما يوم 2 كانون الثاني ونشرت تسجيله صحيفة «واشنطن بوست».

وكشف هذا التسجيل أن ترامب طالب رافينسبرغر بإلغاء نتائج الاقتراع في جورجيا، التي كانت تعتبر من الولايات المتأرجحة في هذا السباق الانتخابي، بناء على ادعاءات حول تزوير انتخابيّ واسع، كما حثّ الرئيس السابق سكرتير الولاية على «إيجاد» أصوات كافية لضمان فوزه.

وتكبّد ترامب، حسب النتائج الرسميّة للانتخابات الرئاسية المعلنة يوم 14 كانون الأول، بعد أكثر من شهر من يوم التصويت الذي جرى في 3 نوفمبر، خسارة واضحة أمام بايدن، الذي حصل على 306 من أصوات المجمع الانتخابي مقابل 232 لدى الرئيس السابق.

ويأتي هذا التطور تزامناً مع محاكمة ترامب في مجلس الشيوخ الأميركي في إطار عملية عزله يتهم ضمنها بالتحريض على التمرّد في ظل أحداث اقتحام الكونغرس يوم 6 كانون الثاني.

نطالب بإنزال ... (تتمة ص1)

والتي استمرت من سنة 1775 وحتى سنة 1783، وانتهت باستقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا.

وهذا يعني انّ للشعب الفلسطيني كما للشعب اليمني الحق الكامل في استخدام الوسائل كافة، بما في ذلك الوسائل العسكرية، لتحرير وطنه من الاحتلال الصهيوني وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وكذلك هو الحال في اليمن العربي الأصيل، ومعها الديمقراطية التي تضمن الحقوق والواجبات المتساوية لكلّ المواطنين، من مختلف التيارات والانتماءات والمذاهب والطوائف.

هذه الحقوق نفسها سبق أن استخدمها أيضاً الجنرال شارل ديغول، ابان حرب التحرير الفرنسية، التي قادها الجنرال ديغول، من شهر أيار 1940 وحتى تحرير باريس، من الاحتلال الألماني، بتاريخ 25/8/1944، عند انتهاء معركة باريس التي استمرت من 19-25/8/1944.

وهي المعركه التي مهّدت لها ودعمتها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، من خلال تنفيذ عملية الإنزال البحري والجوي الضخم، على سواحل النورماندي (شمال غرب باريس) بتاريخ 6/6/1944، حيث تمّ إنزال عشرات آلاف الجنود والآليات العسكرية، الذين بدأوا زحفهم باتجاه باريس.

للشعب الفلسطيني وكذلك للشعب اليمني الحق في استخدام تلك الوسائل وعلى العالم اجمع، وليس فقط الأمتين العربية والاسلامية، تقديم الدعم اللازم للشعبين الفلسطيني واليمني لتحقيق أهدافهما المشروعة.

لماذا كلّ هذا اللوم والاتهام للشعوب المستضعفة اليوم في طلب مثل هذه المساعدة والإسناد المستحقين واللذين يكفلهما القانون الدولي..!؟

ولماذا توجيه كلّ تلك الاتهامات الواهية لإيران او لغير إيران بسبب مساعدتهما للشعوب المستضعفة بحجة أو ذريعة ما يسمّونه بالتدخل في شؤون الدول الأخرى..!؟

يعني أميركا وبريطانيا يحق لهما التدخل لإنقاذ باريس، من الاحتلال النازي، وأصدقاء فلسطين واليمن لا يحق لهم ذلك، لماذا..!؟

ولماذا التهيّب والتردّد والتلكّؤ سواء من بعض أصحاب الحق أنفسهم أو إعلامنا المقاوم والصديق في طرح مثل هذه الحقائق على العالم...!؟

بل وحتى تخفي بعض الأصدقاء او إخفاء حقيقة موقفهم او حقيقة مساعدتهم التي يقومون بها او يريدون القيام بها للمستضعفين...!؟

فهل ما يقومون به او ينوون القيام به عيب او ذنب او جريمة...!؟

ام هو واجب وفخر يجب أن يرفعوا هاماتهم بسببه ويجاهرون به ويرافعون من أجله في المحافل الدولية...!؟

لهذا كله مطلوب تدخل صريح وواضح وحازم من أجل إنهاء الجريمة المستمرة والموصوفة للاحتلالين الصهيوني والوهابي لكلّ من فلسطين الأرض والسماء واليمن المنصور بالله.

بعدنا طيبين قولوا الله...

حوارات القاهرة ... (تتمة ص1)

من الأسباب ما يدعوها لذلك، منها ما يتعلق بإدراكها ضرورة استرداد دورها الفلسطيني الذي أخذت قطر وتركيا تنازعانها إياه، ومنها ما يتعلق بتعزيز مكانتها أمام الإدارة الأميركية الجديدة والتي لا تنظر لها بعين الرضا، ومنها ما هو مرتبط بخصومتها مع جماعة الإخوان المسلمين والذي ينسحب ولا بدّ على جناح الجماعة الفلسطيني (حركة حماس)، ومصر تبدي قلقا مشتركاً مع الأردن من احتمال فوز حركة حماس بالانتخابات – وهو على ما يبدو تقدير الأمن المصري والأردني –، الأمر الذي دعا مديري المخابرات الأردني والمصري لزيارة رام الله الأسبوع الماضي ولقاء الرئيس عباس، معبّرين له عن مخاوفهم من نتائج الانتخابات وواضعين تصوّراتهما لتعزيز قدرة فتح الانتخابية.

بدت وجوه المتحاورين باسمة حيناً، ووقورة وجادة حيناً آخر، وانتظر الفلسطيني أن تأتي النتائج بحجم الانتظار، تمنى الفلسطيني أن تبحث اللقاءات، مكامن قلقة، وأن تجيب على أسئلته، أن تنهي الانقسام البالغ من العمر أربعة عشر عاماً، وهي مسألة على طول عمرها ليست صعبة، ويمكن إنجازها بأقلّ وقت إنْ توفرت النيات وخلُصت. تمنى الفلسطيني أن يتمّ التوافق على إستراتيجية ولو متواضعة للوقوف بوجه الاحتلال، أو على الأقلّ أن يتمّ تقديم حساب عما تمّ إنجازه من ما قد توافقوا عليه في بيان لقاء الأمناء العامين الذي عُقد في بيروت في أيلول الماضي، واشتمل على وقف التنسيق الأمني والعمل باتفاق باريس الاقتصادي، وذهب إلى إطلاق انتفاضة سلمية وتشكيل غرف عمليات، وكلّ ذلك لم يتحقق منه شيء، لا بل وإنما حصل ما يعاكسه، كما كان يحصل دائماً في التعامل مع قرارات المجلس المركزي.

صدر البيان الختاميّ من خمسة عشر بنداً، ولم يخرج عن نمطية البيانات التي تصدر في العادة باستثناء مقدّمته المحكومة بالجغرافيا، إذ أرسل التحايا وأزجى الشكر لمصر رئيساً ومخابرات، أما في البنود ففيها ما يؤكد على الانتخابات فقط، وجاءت البنود وكأنها لوائح انتخابية، فيما تمّ ترحيل كامل الملفات الخلافية الأخرى إلى مراحل لاحقة، أولها في آذار المقبل، لمناقشة إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، حيث يتربّص شيطان الخلاف الحقيقي، ويهدّد بنسف كلّ ما سبقه، كما تمّ ترحيل مسألة خلافية مهمة أخرى، وهي المحكمة الدستورية، التي تعمل في خدمة السلطة التنفيذية، وتملك من الصلاحيات أن تتدخل في صلب العملية الانتخابية ترشيحاً ونتائج.

افترض لقاء القاهرة أنّ الانتخابات هي المفتاح الذهبي القادر على فتح الأبواب لحلّ كلّ المشكلات، وعلى رأسها الوحدة الوطنية، والبرنامج السياسي الجامع، وإعادة بناء منظمة التحرير، انه وضع العربة أمام الحصان، فالانتخابات تبدو أنها ستعزز الانقسام وتعمل على تجذيره عبر إدارته، ليصبح كلّ طرف من طرفي الانقسام بما لديه فرحاً ومكتفياً، وتهدف في ما تهدف إلى تجديد شرعيات قيادات موجودة، انتهت صلاحية شرعيتها بفعل تقادم الزمن، واستبدال من غادر عالمنا الأرضي بسبب الشيخوخة وانتهاء الأجل بمن يقوم مقامه ويؤدي دوره، ولعلّ الأهمّ هو أنّ تجديد هذه الشرعيات مطلوب للعودة للتفاوض، الذي هو عقيدة سياسيّة راسخة في عقل القيادة المتنفذة في السلطة ومنظمة التحرير.

تجاهل البيان الختاميّ كثيراً مما لا يجوز تجاهله، والأهمّ أنه قفز عن حقائق موجودة على واقع السياسة، أهمّها الاحتلال الجاثم على الأرض، والذي هو صاحب الكلمة الأخيرة في السماح بإجراء الانتخابات، وتبدي حكومة الاحتلال ومنسّقها في الضفة الغربية حتى الآن تجاهلاً وصمتاً مريبيْن في عدم التعليق لا إيجاباً ولا سلباً إنْ كانت تؤيد أو تعارض الانتخابات، وكأنّ الأمر لا يعنيهم.

أودّ الإشارة إلى أنّ صديقاً اقترح عليّ أثناء كتابة المقال، بأن أقرأ مقالاً نشر في صحيفة محلية أورد منه ملاحظة، إذ يقترح كاتبه على المتحاورين المتصالحين، أن يكملوا عملية تصالحهم بالتصالح مع شعبهم ومع مواطنهم الحائر، الذي يدفع الثمن...

*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 11 شباط 2021 / العدد 3449
Twelfth year /Thursday / 11 February 2021 / Issue No. 3449

هل وضعت إيران ... (تتمة ص1)

الأزمات والوثائق التي تتسرّب حول النظرة الأميركية الجديدة لكل من سورية واليمن، قام الجيش السوري بنقلة استراتيجية كبرى في الجنوب حيث دخلت قواته الى بلدة طفس التي بقيت بعهدة الجماعات المسلحة ضمن تسوية أبرمها الروس في المنطقة، وتحوّلت الى جسر تواصل للجماعات المسلحة في كل الجنوب السوري مع القاعدة الأميركيّة في التنف وبؤرة ارتكاز للجماعات التي تلقى الدعم العسكريّ الإسرائيليّ في مناطق جنوب سورية، بينما شنّ أنصار الله والجيش اليمنيّ هجوماً نوعياً في أرياف محافظة مأرب وصولاً إلى أبواب المدينة، فيما كانت طائراتهم المسيّرة تقصف مطار أبها في العمق السعوديّ.

لبنانياً، تتجه الأنظار نحو باريس التي يصل موفدها اليوم الى بيروت، والتي استقبلت الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري على مائدة عشاء رئاسي جمعه بالرئيس امانويل ماكرون، وسط تداول تقديرات عن حلحلة يمكن أن يحملها الحريري العائد الى بيروت ويبشر بها الموفد الفرنسي، مرجّحة العودة الى صيغة حكومة الـ20 وزيراً تعتمد مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، بتسمية الأطراف لمرشحيها للحقائب الوزاريّة من اسماء خبراء واختصاصيين وفق معيار «ليسوا منا وليسوا ضدنا»، ومن دون امتلاك اي طرف للثلث المعطل، ومنتصف الليل أشار مكتب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، إلى أن الأخير لبّى مساء دعوة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى عشاء عمل في قصر الرئاسة الفرنسية في باريس، الاليزيه، وتناول اللقاء الذي دام ساعتين آخر التطورات الاقليميّة ومساعي الحريري لترميم علاقات لبنان العربية وحشد الدعم له في مواجهة الأزمات التي يواجهها، وأوضح المكتب في بيان أنه «جرى البحث في جهود فرنسا ورئيسها لتحضير الدعم الدولي للبنان فور تشكيل حكومة قادرة على القيام بالإصلاحات اللازمة لوقف الانهيار الاقتصادي وإعادة إعمار ما تدمّر في بيروت جراء انفجار المرفأ في آب الماضي، كما بحث الجانبان في الصعوبات اللبنانية الداخلية التي تعترض تشكيل الحكومة وفي السبل الممكنة لتذليلها».

لم تتمكّن كل المبادرات والمساعي على خط تشكيل الحكومة حتى الساعة من إحداث خرق في جدار الأزمة رغم الأجواء التفاؤليّة التي تُشاع بين الحِين والآخر إلا أنها لم تترجم على أرض الواقع.

وبقيت الأنظار منصبّة إلى باريس التي قصدها الرئيس المكلف سعد الحريري الذي يُعقد لقاءات ومشاورات مع المسؤولين الفرنسيين يُتوّجها بلقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بحسب مصادر المعلومات التي لفتت إلى أن «زيارة مستشار ماكرون باتريك دوريل إلى بيروت، غير محسومة أيضاً في الوقت الحاضر، في انتظار ما ستفرزه مشاورات الحريري الباريسيّة»، وأوضحت أن «خليّة الأزمة في الإليزيه تتواصل مع القوى السياسيّة كلها في لبنان، ومن بينها حزب الله، وتركّز في جهودها على محاولة ترميم الجسور بين بعبدا وبيت الوسط».

وبحسب ما علمت «البناء» فإن سفيرة إحدى الدول الأوروبية الفاعلة في لبنان عوّلت على اللقاء بين الرئيس الفرنسي والحريري لتذليل العقبات أمام تأليف الحكومة. مشيرة إلى أن «الرئيس ماكرون سيولي الملف اللبناني أهمية في اتصالاته الدولية وجولته المرتقبة إلى السعودية». وبحسب المعلومات أيضاً فإن الفرنسيين قدّموا طرحاً يقضي بتسمية وزيري العدل والداخلية كحل وسط بين عون والحريري.

وأفادت مصادر قناة «أو تي في» أن «هناك إمكانية أن يتم كسر الجليد من خلال اتصال هاتفي يقوم به ماكرون بعون بحضور الحريري». وفيما لفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن لا حكومة قبيل ظهور نتائج زيارة ماكرون إلى السعوديّة، شككت أوساط مراقبة بإمكانية نجاح الرئيس الفرنسي بإقناع المسؤولين السعوديين بتسهيل ولادة الحكومة في لبنان متسائلة: إذا كان السعوديون بوارد بيع هذه الورقة فإنهم يفضلون بيعها للإدارة الأميركيّة الجديدة وليس للفرنسيين.

وبحسب مصادر «البناء» فإن الحريري يحاول جاهداً نيل رضى المملكة العربية السعودية على حكومته لأسباب عدة، منها كي لا تصطدم الحكومة العتيدة بالعقد والمطبات خلال عملها لاحقاً وبالتالي يتعطل عملها، لكن مساعيه ووساطاته لا سيما الوساطتين المصرية والإماراتية لم تحققا هذا الهدف».

وفي سياق ذلك، أعرب الحريري عن تضامنه مع السعودية وغرّد على «تويتر» قائلا: «الاعتداء على مطار أبها في المملكة العربية السعودية من جانب الميليشيات الحوثية جريمة حرب بكل المقاييس وتطور خطير يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً لوضع حد لهذه الجرائم. كل التضامن مع المملكة وقيادتها». إلا أن مصادر في تيار المستقبل تؤكد لـ«البناء» أن الهدف من حركة الحريري الخارجية هو العمل على تأمين غطاء دولي وعربي للحكومة لضمان حصول لبنان على دعم المجتمع الدولي والخليجي للبنان، وبالتالي الحصول على الدعم المالي في سبيل النهوض الاقتصادي».

ولم يعقد السفير السعودي في لبنان وليد بن عبد الله بخاري منذ عودته إلى بيروت أي لقاءات مع مسؤولين لبنانيين بل خصص لقاءاته لعدد من نظرائه، واستقبل أمس في مقر إقامته في اليرزة، السفير الألماني في لبنان أندرياس كيندل، وبحثا في مجمل التطورات السياسية على الساحتين الإقليمية والدولية، وموضوعات ذات اهتمام مشترك.

وتلقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اتصالاً من الحريري، جرى خلاله عرض مختلف مستجدات الملف الحكومي ومجمل الأوضاع العامة وكانت مقاربة مشتركة للتطورات الراهنة. وقالت مصادر الاشتراكي إن «الاتصال يأتي في سياق المشاورات المستمرة مع الرئيس الحريري في ملف تأليف الحكومة وفي القضايا المحلية الأخرى وكانت وجهات النظر متقاربة». وأضافت «لنترك المجال للاتصالات الداخلية والخارجية التي تحصل على امل ان نشهد تحريكاً لموضوع الحكومة المتأخر لأن الوضع لا يحتمل. وأكد جنبلاط تأييده لمبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وفي سياق ذلك، لفتت مصادر كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» إلى أن «المشاورات مستمرّة في الداخل والخارج بمواكبة من الرئيس بري لتذليل العقد أمام ولادة الحكومة لكن حتى الآن لم يحصل أي تطور بانتظار نتائج جولة الحريري وزيارة ماكرون إلى السعودية»، موضحة أن «المساعي الخارجية التي يقوم بها الحريري تسير بالتوازي مع جهود داخلية على أمل التوصل إلى توافق بين الرئيسين ميشال عون والحريري لتأليف حكومة». وشددت المصادر على أن «مبادرة الرئيس بري كفيلة بتدوير زوايا الخلاف على بعض الحقائب والحصص ومنع أي طرف من الحصول على الثلث المعطل الذي يطالب به التيار الوطني الحر».

في المقابل دعت أوساط التيار الوطني الحر عبر «البناء» الرئيس المكلف إلى عدم الرهان على الضغوط الخارجية على رئيس الجمهورية للتنازل عن حقوقه وصلاحياته الدستورية، لفتت إلى أن الحل لتشكيل الحكومة يحصل في لبنان ويبدأ باستكمال التشاور والحوار بين رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف. ولفت مصدر مطلع في التيار الوطني الحر إلى أن «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون متمسك بتسمية ستة وزراء في حكومة الـ18 وزيرا تحقيقا للشراكة، والتي صارت اكثر من ضرورية وواجبة لغياب تكتلين كبيرين غير مشاركين في الحكومة وهما «تكتل الجمهورية القوية» و«تكتل لبنان القوي»، وبالتالي أصبح لزاماً ان يسمّي الرئيس عون ستة وزراء في وقت ان الحريري اتفق مع المردة على اسم الوزير، وحزب الطاشناق أعلن استقلاله وسمى وزيرا والحريري نفسه سمى وزيرا وبقي ستة وزراء من الواجب ان يعمد الى تسميتهم رئيس الجمهورية». وأوضح أن «الوجه الباطن يعود الى ان الحريري يريد تسمية الوزراء المسيحيين خصوصاً أن قسماً كبيراً منهم وتحديداً المسيحيين اتصل بهم وأبلغهم بأنهم وزراء في تشكيلته الحكومية، اما الخلفية فهي الإمساك بالحكومة وقراراتها حتى لا يكون عند الرئيس عون قدرة على المشاركة بقرارات الحكومة».

من جهتها لفتت مصادر مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» إلى أن الحزب يؤيد أي مبادرة تصب في إطار التوافق على تأليف الحكومة لكن الحزب ليس بوارد الضغط على حليفه رئيس الجمهورية ولا على أي حليف آخر. موضحة أن الحزب يقبل بما يتوافق عليه عون والحريري وهما المعنيان دستورياً بتأليف الحكومة. وتؤكد المصادر في الوقت نفسه بأن حزب الله يرى بأن الظروف الراهنة تتطلب وجود الرئيس الحريري في سدة رئاسة الحكومة».

ونقلت مصادر مطلعة على زيارة الوفد القطري إلى لبنان إلى أن قطر لم تحمل مبادرة لحل الأزمة اللبنانية عن طريق جمع القيادات اللبنانية في الدوحة أو عقد طاولة حوار في لبنان بل حمل الوفد مسعًى لمواكبة الجهود الفرنسية وليست بديلاً عنها»، موضحة لـ«البناء» أن «القطريين ابلغوا المسؤولين ايضاً أن الدوحة مستعدة لأي نوع من التعاون بما فيها المساعدات والاستثمارات المالية بعد تأليف حكومة تحظى بتوافق دولي – محلي وبثقة المجتمع المالي الدولي». ولفتت إلى أن «الزيارة الوفد القطري كان رسالة غير مباشرة إلى السعودية بأن إصرارها على موقفها المعارض لتأليف حكومة برئاسة الحريري سيضعف حضورها في لبنان ويسمح لدول أخرى منافسة مثل قطر لملء الفراغ».

واللافت أن جميع الموفدين والسفراء الذين يزورون لبنان يكتفون بنقل استعداد بلادهم لمساعدة لبنان على كافة الصعد من دون تقديم مساعدة مالية واقتصادية حقيقية مباشرة أو غير مباشرة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان باستثناء بعض المساعدات الإنسانية والصحية التي تقدمها بعض الدول والبنك الدولي، وبحسب مصادر «البناء» فإن أحد المراجع الرئاسية طلب من بعض سفراء الدول الأوروبية والخليجية تقديم مساعدات صحيّة عينية مباشرة للمستشفيات وليس عبر الدولة أو وزارة الصحة فلم يلقَ طلبه أي استجابة. ونقلت مصادر ديبلوماسية متابعة لزيارة السفراء الأجانب والعرب إلى لبنان لـ«البناء» أن «المبعوثين الدوليين وممثلي المؤسسات المالية والنقدية الدولية أبلغت المسؤولين اللبنانيين بأن لا مساعدات ماليّة للبنان قبل تأليف الحكومة الجديدة». مشيرة إلى أن «الثقة الدوليّة مفقودة بلبنان وبمؤسساته العامة وحتى الخاصة إذ تكونت قناعة لدى هذه الدول بأن إرسال مساعدات وأموال إلى لبنان ستختفي في مستنقع الفساد كما حصل في العقود السابقة». ما دفع بمصادر في 8 آذار للتأكيد لـ«البناء» بأن هذا الأمر يعبر بشكل واضح على قرار بحصار لبنان ومنع اي دولة من تقديم مساعدات مالية للضغط على القرار السياسي اللبناني لتقديم تنازلات في قضايا وملفات كبرى كالحدود البحرية وسلاح حزب الله الاستراتيجي الذي يشكل خطراً وجودياً على الكيان الإسرائيلي، ما يعني بحسب المصادر استخدام الملف الحكومي للضغط على حزب الله وايران.

ويحضر الملف الحكومي في إطلالة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله الثلاثاء المقبل في ذكرى اغتيال القادة الشهداء عباس الموسوى راغب حرب وعماد مغنية إضافة الى بقية الملفات الأمنية والسياسية.

في غضون ذلك سجل اليوم الثالث من قرار الفتح التدريجي للبلد المزيد من الخروقات لا سيما زحمة السير في الكثير من المناطق وتحديداً في بيروت والاكتظاظ في السوبرماركات والأفران والصيدليات. من المتوقع أن يتم الإعلان رسمياً عن البدء بتنفيذ خطة التلقيح في مؤتمر صحافي يعقد في السراي الحكومي الأحد المقبل، على أن يتلقى الرؤساء الثلاثة ميشال عون ونبيه بري وحسان دياب اللقاح خلال اجتماع يُعقد في بعبدا بحسب معلومات «البناء». ومن المتوقع أن تصل الدفعة الأولى من اللقاح إلى مطار بيروت السبت المقبل.

ولفتت مصادر اللجنة الوزارية لكورونا لـ«البناء» إلى أن «الاستعدادات اكتملت لتسلم اللقاحات ثم البدء بالتلقيح على مراحل وفقاً للخطة الموضوعة»، مشيرة إلى أن «الأسماء التي دخلت إلى المنصة ستوزع على مراكز التلقيح المحددة في مختلف المناطق اللبنانية على أن تقوم آليات خاصة بوزارة الصحة بنقل هذه اللقاحات إلى مراكز التخزين الرئيسية ومن ثم إلى مراكز التخزين الفرعية بمواكبة من قوى الأمن الداخلي على أن تتولى وزارة الطاقة والجيش اللبناني تزويد مراكز التخزين بالكمية اللازمة من المازوت لتشغيل المولدات إذا ما انقطع التيار الكهربائي وذلك لحفظ درجة حرارة اللقاحات على أن يؤخذ اللقاح على جرعتين والمدة الفاصلة بين الأولى والثانية ثلاثة أسابيع، كما أن المصابين بالوباء لن يتلقوا اللقاح في المرحلة الأولى التي ستشمل فقط الكادر الطبي وكبار السن والمصابين بأمراض مستعصية ومزمنة وكل العاملين ضمن خطة التلقيح من مختلف القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية والإدارية واللوجستية، وتتنوّع اللقاحات التي ستصل الى لبنان بين اللقاحات الأميركية والصينية والروسية». وتفاوتت ردود فعل اللبنانيين والمقيمين من تلقي اللقاح، فقد بلغ عدد المسجلين في المنصة حتى الآن 500 ألف فقط، فيما 41 في المئة رفضوا التلقيح بحسب دراسة أجرتها الدولية للمعلومات، أما سبب الرفض فيكمن في الخوف من الآثار الجانبية للقاح إضافة إلى التشكيك بفعاليته في منع العدوى. وأشارت مصادر صحية رسمية لـ«البناء» إلى أن «فعالية كل اللقاحات تصل إلى 80 في المئة كما أنها تخفض نسبة العوارض إلى حد كبير وبالتالي أغلب الإصابات بعد اللقاح لن تحتاج الى مستشفى».

وأوضحت دراستان حديثتان أن المتعافين من الإصابة بالوباء لا يحتاجون لأكثر من جرعة واحدة من اللقاح الذي تنتجه شركة «فايزر» أو الذي تنتجه شركة «مودرنا» بتقنية الحمض الريبي النووي، لأن كمية مضادات الأجسام، أي البروتينات المناعية القادرة على قتل الفيروس التي تتولد لديهم بفعل الجرعة الأولى، تتجاوز كثيراً تلك التي تتولد عند الذين لم يصابوا بالوباء وتناولوا جرعتين من اللقاح. وأجرى الدراسة الأولى فريق من الباحثين في جامعة «نيوشاتيل» السويسرية على مناعة أفراد الطواقم الصحيّة في 4 مستشفيات، بعضهم معافى من الفيروس، وآخرون لم يصابوا به أصلاً.

وتداولت مجموعات «واتساب» خبراً زعمت فيه أن «كميات من لقاح فايزر وصلت لبنان منذ مدة قصيرة، وزعت على المحسوبيات من جهات سياسية وحزبية»، وأن «العديد من اللبنانيين المحسوبين على هذه الجهات تلقوا اللقاح خلال اليومين الماضيين، نفى المكتب الإعلامي لوزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن هذا الأمر، وأكد أن «الوزير حسن كان أعلن موعد وصول الدفعة الأولى من اللقاح السبت المقبل»، مستغرباً «الإصرار على تسويق المعلومات الكاذبة والمضللة والإساءة إلى سمعة الوزارة ومصداقيتها وشفافيتها في وقت المطلوب من وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التحقق من المعلومات قبل نشرها، ومؤازرة الوزارة في تشجيع المواطنين على تسجيل أنفسهم على المنصة لحجز اللقاح كخيار ضروري في مواجهة الوباء».

أضاف: «حصل قبل قليل لقاح AstraZeneca الذي حجزته وزارة الصحة العامة على منصة Covax على موافقة منظمة الصحة العالمية، ما يشكل تطوراً إيجابياً وخصوصاً أن موعد وصول هذا اللقاح متوقع في بداية الأسبوع الرابع من شهر شباط الحالي».

وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 3157 إصابة جديدة بفيروس كورونا ما رفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 328016، كما وسجل لبنان 66 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 3803.

إلى ذلك تتفاقم النتائج السلبية لقرار الإقفال، إذ تحدثت الهيئات الاقتصادية عن خسائر فادحة في القطاعات التجارية والسياحية وارتفاع نسبة الفقر والمجاعة في لبنان. وأمس نفذ أصحاب المؤسسات التجارية اعتصاماً أمام وزارة الاقتصاد اعتراضاً على عدم شمول هذه المؤسسات في المرحلة الأولى من الفتح التدريجي. وأكدوا ان على الدولة تحمّل مسؤولية ما حصل جراء «كورونا» لا المؤسسات. وبحسب المعلومات فقد وعد وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الاعمال راوول نعمة المتظاهرين بوضع خطة مدروسة لإعادة فتح هذه القطاعات مع إجراءات وقائية مشددة.

وأمس أقدم المواطن م. ح نحلة (40 عاماً) على محاولة إحراق نفسه بمادة البنزين، عندما حاولت دورية من قوى الامن الداخلي تسطير محضر ضبط في حقه وإقفال محله للحلاقة الرجاليّة في بلدته كفرتبنيت، بسبب عدم التزامه بإجراءات الإقفال العام. وقال نحلة قبيل محاولته إحراق نفسه، قبل ان يتدافع عدد من أبناء بلدته لمنعه وثنيه عن ذلك: «أفضل أن أموت بالحريق ولا أموت من الجوع. أريد أن أشتغل وأطعم أولادي».

أسرار القوة ... (تتمة ص1)

لا يستطيع الإجابة عن سبب فشل تجربة موازية كتلك التي خاضها الأخوان المسلمون في مصر، خلال أقل من سنة من وصولهم إلى السلطة، على أكتاف ثورة شعبيّة شكلوا التنظيم الأقوى في مكوناتها، توجت عبر انتخابات ديمقراطية حملتهم الى السلطة، في بلد لا يملك موقعاً جغرافياً وسياسياً ومكانة وحجماً بما يجعل المقارنة مع إيران واقعية، بينما تعادل النموذجان السوفياتي والإيراني في التمسك بقرار مستقل وبناء قوة عسكرية مقتدرة والسعي لتحقيق أعلى درجات الاكتفاء الذاتي.

– نجحت إيران بتفادي مخاطر تعدّد القوميات الذي أدى إلى تشكيل الفالق الحاسم في تفكك الاتحاد السوفياتي، بتحويل الإسلام من مجرد عقيدة إلى هوية للدولة الأمة، بالاستناد إلى تراث حضاريّ ثقافي زاخر يوفره الإسلام وتعجز عن توفيره أي عقيدة أخرى، ويشكل إطاراً مفتوحاً نحو الدول والقوميّات الواضعة خارج حدود إيران، وخصوصاً ما كان يعرف ببلاد فارس تاريخياً، والتي لا تزال للغة الفارسيّة فيها مكانة ثقافية واجتماعيّة، وشكل هذا الحل العبقريّ الذي ابتكره الإمام الخمينيّ مصدراً لتشكيل صعود الهوية الجديدة كبديل يحل مكان الهوية القومية التقليدية، التي تحوّلت الى هوية من الدرجة الثانية، التي تحظى بالاعتراف والاحترام من الدولة الإسلاميّة، وبالتوازي نتج عن هذه الهوية للدولة الأمة، تحديد هدف عنوانه فلسطين ومقدّساتها كحق ومسؤولية بالنسبة لكل دولة او حركة إسلامية، فصار ما يُعرف بالنفوذ الذي تشوبه عملية استغلال انتهازية لقضايا الآخرين في حالة الاتحاد السوفياتي، التزاماً بقضية عقائدية بالنسبة لإيران تلزمها وتلتزم بها مع الآخرين بصفتها قضيتهم المشتركة. وبينما تشيخ قضايا النفوذ وتهرم وتنكشف، تبدو قضية فلسطين أكثر ما يختصر ويختزن قضية الصراع مع مشروع الهيمنة الأميركية على العالم وليس على المنطقة فقط، بحيث إنها قضية قابلة للحياة لأمد غير قصير، ويرتبط حلها وفق مضمون الالتزام الإيراني، بتحقيق إصابات بالغة وقد تكون قاضية بحضور الدولة الأعظم المهيمنة على العالم، ويعني هذا الحل تغييراً جذرياً في هوية دول المنطقة وتوازناتها، وأشكال وهويات أنظمة الحكم فيها، وفقاً لاصطفافاتها على خطوط الاشتباك حول هذه القضية.

– نجحت إيران بخلاف الاتحاد السوفياتي، رغم فوارق الالتزام بالعقيدة لصالح قوة نفوذها وتأثيرها في الحالة الإيرانية قياساً بالاتحاد السوفياتي، بالتحرر من القوالب الجامدة تحت عنوان الالتزام العقائديّ، فبنى الإسلام في إيران دولة عصرية، تأخذ كل مخرجات علوم السياسة والعمران والقانون والإدارة وكل عناصر الحداثة العلمية في البحوث والدراسات، من الانتخابات وتداول السلطة الى البورصة وصولاً الى الاستنساخ البيولوجي، وحولت العقيدة الى عامل صناعة الضوابط والكوابح لا توليد المطلوبات، فكل شيء ينتجه العلم مقبول ما لم تكن الموانع العقيديّة ذات تبريرات صارخة ووازنة بدرجة لا تقبل التأويل. فالدين يهتم بالتدقيق في ما يستحق المنع، والباقي مسموح بل مطلوب، والمنع يستدعي مراجعات من مؤسسات متعدّدة تراقب وتدقق في مندرجات الطلب والمشروعية والمصلحة، فعملت العقيدة من الخارج الى الداخل بحيث يتم تلقي كل وارد من الخارج، وتتولى العقيدة في الداخل بعضاً قليلاً نادراً من التدخلات، بينما في التجربة السوفياتية كانت العقيدة تشتغل من الداخل الى الخارج، فعليها هي أن تستولد نماذج جديدة في العلم والتربية والاقتصاد والاجتماع وصولاً الى مخرجات العلم. وبالتوازي نجحت إيران في اعتماد نموذج لممارسة الحكم يعمل من تحت الى فوق، حيث الشعب صاحب سلطة فعليّ، والمرشد كممثل للعقيدة عنصر ضبط إيقاع وتوازنات بين العناصر والقوى والقضايا والمصالح والقوميّات، بينما قام النموذج السوفياتي على العكس، أي من فوق الى تحت، فقيادة الحزب تعين السلطات وتدمج وتذيب المكوّنات، وتلغي الخصوصيّات، وتدير وفق نمطية عقائدية تقوم بصياغتها ما يجب أن يكون عليه المجتمع.

أوهام الإخوان ... (تتمة ص1)

والسياسية الفاعلة على الساحة المجتمعية المصرية – فهذه حقيقة علمية سواء قبلها البعض أو حاول إنكارها – ولعلّ محاولات إنكارها هي ما أوصلنا لهذه الحالة الراهنة التي كبرت فيها الجماعة وتوحّشت وكادت تبتلع الوطن بكامله.

فأخطاء السلطة السياسية منذ مطلع السبعينيات من القرن العشرين كانت سبباً في ما وصلنا إليه الآن من مواجهة شاملة مع هذه القوى الإرهابية، فعندما ظن الرئيس السادات أنّ بإمكانه القيام بثورة مضادة لثورة 23 يوليو/ تموز 1952 يتخلص على أثرها من خصومه السياسيين من الناصريين والشيوعيين فاستعان على الفور بخصمهم العنيد جماعة الإخوان المسلمين فأخرجهم من السجون والمعتقلات وأطلق سراحهم لمواجهة هؤلاء الخصوم، لكن هذه المواجهة انتهت باغتياله شخصياً بعد أن ظنّ أنهم فرغوا من مهمتهم التي أوكلها لهم، ثم جاء الرئيس مبارك ليسير في الطريق نفسها، حيث قرّر منذ البداية استمالة الجماعة وعقد صفقات تحتية معها، تمكنت على أثرها من التغلغل داخل بنية المجتمع انتظاراً للفرصة التي تمكنها من الانقضاض على السلطة السياسية وانتزاعها، وساعدتها على ذلك سياسات مبارك المنسحبة من الأدوار الرئيسية للدولة وتخليها عن مسؤوليتها الاجتماعية والاقتصادية تجاه مواطنيها، مما خلق فراغاً تمكنت هذه الجماعة وحلفاؤها من ملئه خاصة في الأحياء والمناطق الأكثر فقراً في الريف والحضر.

وفي أعقاب الإطاحة بالجماعة من سدة الحكم طرحنا مجموعة من الخيارات المتاحة أمامها، من خلال قراءة علمية نقدية في أدبيات الجماعة الفكرية، وحركتها التنظيمية، وتجاربها التاريخية داخل المجتمع المصري، وتوصلنا إلى ثلاثة خيارات متاحة أمامها في اللحظة الراهنة وهي: (إلى الأمام، والاعتذار عن الفشل وإعادة النظر في تجربتها والاندماج مرة أخرى في المجتمع بعد مصالحة تتمّ على أثرها معاقبة من أخطأ)، والخيار الثاني هو: (إلى الخلف، وخوض مواجهة مفتوحة مع الجميع المجتمع والدولة والسلطة السياسية، وهذا خيار اللاعودة فإما الانتصار باستخدام الإرهاب على الشعب والدولة والحكومة، أو الانتحار). والخيار الثالث هو: (في المكان، واتباع مبدأ التقية والعودة مرة أخرى لعقد صفقات وتحالفات مرحلية ومؤقتة مع السلطة السياسية، كما كان يحدث في الماضي، وهي لعبة تجيدها الجماعة تاريخياً، بل هي جزء من عقيدتها حيث اتقاء شر السلطة السياسية حين تكون الجماعة في مرحلة استضعاف، وهو ما تمّ على مدار حكم مبارك، ثم انتهاز الفرصة للانقضاض عليه والإطاحة به والجلوس محله، وهي المرحلة التي تعرف بمرحلة الاستقواء والتمكين).

وكنا قد أكدنا أنّ كلّ الشواهد والأدلة والبراهين تشير إلى أنّ الجماعة تسير بالفعل في اتجاه اللاعودة أيّ الخيار الثاني إلى الخلف. فالجماعة قد حسمت أمرها وقررت خوض معركة إلى الخلف للنهاية، وذلك من خلال تحالفها مع باقي الجماعات الإرهابية التي خرجت من تحت عباءتها والتي تطلق على نفسها مسمّيات مختلفة – سلفية وجهادية وغيرها – حيث أعلنوا النزول ضدّ الشعب والدولة والسلطة السياسية في مواجهة شاملة سيقومون من خلالها باستدعاء كلّ الحيل التاريخيّة لقوى الإسلام السياسي التي استخدمت من أجل الوصول إلى السلطة والسيطرة على مقاليد الحكم باسم الله والدين – والله والدين منهم براء – لكن الجديد في الأمر هو استخدام الجماعة وأعوانها حيلاً جديدة حيث استخدمت المنصات الإعلاميّة في الخارج سواء في تركيا أو قطر، وشكلت كتائب إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على مدار الساعة لنشر الفتن والأكاذيب وتضخيم الأحداث الصغيرة، والدعوة الدائمة للخروج والتظاهر، وإشاعة الفوضى.

ولم تنجح كلّ هذه الحيل على مدار السنوات السبع الماضية، حيث وقف الشعب داعماً للسلطة السياسية في المواجهة الشرسة مع الجماعة الإرهابية من أجل الحفاظ على مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار لبنية المجتمع، وهو ما أجبر الإدارة الأميركية على التراجع عن دعم هذه الجماعة الإرهابية بغضّ النظر عن من يجلس في البيت الأبيض سواء كان من الديمقراطيين أو الجمهوريين، لذلك فتعويل الجماعة الإرهابية على وصول الديمقراطيين للبيت الأبيض وهم كبير، فلن يستطيع جو بايدن وإدارته تغيير الأمر الواقع في مجتمعنا المصري، فقد انكشفت الجماعة الإرهابية أمام جموع المصريين الذين يقفون خلف قيادتهم السياسية في مواجهاتها للإرهاب، وعلى السلطة السياسية إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية جذرية لتحسين أوضاع الغالبية العظمى من المصريين صمام الأمان أمام كل المؤامرات الداخلية والخارجية، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

من «متحدون ضدّ صفقة القرن»... (تتمة ص1)

العمل الوطني الفلسطيني والعمل الشعبي العربي، بل انعقدت على هامشهما لقاءات مهّدت لمسار الوحدة الفلسطينية والتي نشهد خطوات على طريقها منذ فترة من الزمن، وهو مسار يشكل رأس الحربة في مواجهة صفقة القرن وفي مناهضة التطبيع والتتبيع.

وإذا كان الإجماع الفلسطيني والالتفاف الشعبي حوله قد أسهم بسقوط «صاحب» صفقة القرن ترامب في الانتخابات الرئاسية الاميركية، تمهيداً لسقوط الصفقة نفسها، فإنّ الإجماع الفلسطيني اليوم والالتفاف الشعبي العربي والإسلامي حول مناهضة التطبيع سيكون له دور أساسي في إسقاط اتفاقات التطبيع الجارية حالياً.

ثالثا: إنّ هذا المؤتمر يأتي ليؤكّد للعالم كله أنه إذا كان التطبيع مع العدو خيار حكومات رضخت لإملاءات واشنطن وتل أبيب، فإنّ لأبناء أمتنا على اختلاف منابتهم الفكرية والسياسية خياراً مختلفاً تماماً، وهو خيار المقاومة والانتفاضة حتى تحرير الأرض ودحر المحتلين عنها..

رابعا: إنّ هذا المؤتمر الذي يواكب انعقاده خطوات إيجابية يسجلها المشهد الفلسطيني، وآخرها اجتماعات القاهرة، وما أفرزته من نتائج، فهو أيضاً يشكل دعماً لهذا التوجه مدركاً أنّ دعم الخطوة التي تؤدي إلى تجاوز الانقسام الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة المقاومة بكل أشكالها، لا سيّما المسلحة منها، هو مهمة هذا المؤتمر المدرك أنّ التطبيع، كما صفقة القرن، ما كان لهما أن يمرا حتى الآن، لولا تلك الثغرات الكامنة في العلاقات داخل الشعب الفلسطيني وبين الأقطار العربية وداخلها.

خامساً: إنّ هذا المؤتمر ينعقد في أجواء تحولّات هامة على الصعيد الفلسطيني (اجتماع القاهرة) وعلى صعيد الشعب العربي ارتفاع موجات المناهضة الشعبية للتطبيع، وعلى الصعيد الدولي (قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتبار ولايتها تشمل الأرض الفلسطينية المحتلة، وقرار الاتحاد الأفريقي بإدانة المستوطنات الصهيونيّة والدعوة إلى مقاطعتها، وقرارات الاتحاد الأوروبي إلخ... بما يشير إلى إمكانية استثمار هذه التحوّلات لصالح مشروع دحر الاحتلال ووقف الاستيطان وإنهاء معاناة الأسرى والحفاظ على هوية القدس العربية والإسلامية.

سادساً: إنّ هذا المؤتمر كغيره من المؤتمرات المماثلة هو خطوة على طريق إعادة تجميع القوى الشعبية العربية المتمسكة بالحق الفلسطيني وبالمقاومة كخيار في مواجهة الاحتلال، والرافضة لصفقة القرن ومخرجاتها التطبيعية، وبناء الكتلة الشعبية العربية الجامعة التي تعيد إلى الشارع زخم التحركات الشعبية الضخمة منذ الحروب على العراق وفلسطين ولبنان في العقد الأخير من القرن الماضي والعقد الأول من هذا القرن، والتي تشهد انتكاساً وتراجعاً منذ عشر سنوات بعد توترات ما يُسمّى بـ «الربيع العربي» الذي نجحت أجندات مشبوهة في حرفه عن مطالب الجماهير المشروعة..

سابعاً: إنّ هذا المؤتمر من شأنه، كشأن غيره من المبادرات والمؤتمرات المماثلة، أن يسهم في إعادة تصحيح البوصلة باتجاه التناقض الرئيسي الذي تواجهه الأمّة بين مشروع نهوضها من جهة، وبين المشروع الصهيو – استعماري، وفي تحديد العدو الرئيسي للأمّة وهو العدو الصهيوني وكل من يساعد هذا العدو على التحكم بمصيرنا واحتلال أرضنا وإرادتنا معاً.

ثامناً: إنّ هذا المؤتمر ينعقد في ظلّ تقدير القيّمين على التحضير له بأنّ هناك في كلّ عاصمة سلك حكامها طريق التطبيع، صراعاً ليس بين الحاكم والشعب فحسب، بل داخل الدوائر الحاكمة نفسها، وبالتالي فإنّ نجاح كلّ مبادرة شعبية مناهضة للتطبيع تسهم في تقوية مواقف الرافضين للتطبيع بوجه المهرولين إليه.

تاسعاً: إنّ هذا المؤتمر هو إعلان صريح عن رفض القوى الحية في الأمّة لمسار الهرولة التطبيعية الذي انتهجه بعض الحكام، وبالتالي فهو يشكل فعل تحدّ لكلّ القوى الداخلية والخارجية المنخرطة علناً أو سراً، في مسار التطبيع مع العدو الصهيوني التي بدأت تمارس ضغوطاً على الكثيرين لمنعهم من المشاركة في المؤتمر، ناهيك عن ترويج إشاعات وفبركة اخبار، خصوصاً أن لا تكاليف لهذا المؤتمر الافتراضي عبر تطبيق ZOOM حتى يمكن الحديث عن «تمويل» هذه الجهة أو تلك، (علماً أنّ كلّ مؤتمراتنا تنعقد فيما يتحمّل المشاركون فيها تكاليف السفر والإقامة)..

عاشراً: إنّ هذا المؤتمر من خلال أوراق العمل التي سيناقشها لن يكون مهرجاناً خطابياً، بل فرصة للاطلاع على أوراق تتضمّن الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والتربوية والنفسية لمناهضة التطبيع، كما تتضمن أيضاً عرضاً للتجارب الشعبية لمناهضة التطبيع في الدول التي وقعت حكماتها اتفاقات التطبيع.

حادي عشر: إنّ انعقاد هذا المؤتمر، في هذه الظروف بالذات، هو تتويج لسلسلة من المبادرات والهيئات والتنسيقيات والجمعيات التي قامت في أقطارنا العربية من المحيط إلى الخليج بهدف تنسيق جهود هذه المكونات كلها في مواجهة التطبيع الذي هو في المقابل نتاج عمل دول وحكومات وقوى عربية وإقليمية ودولية، فإذا كان رعاة التطبيع بهذا الاتساع والحجم والقوى، فإنّ مناهضيه مدعوّون إلى حشد كلّ طاقاتهم لمواجهته، وللتأكيد على مقولة طالما ردّدناها أنه إذا كان أعداؤنا يظنون أنهم من خلال التطبيع مع حكومات قادرين على جرّ الأمّة نحو التطبيع، فهم لا يدركون أنهم يوسعون دائرة الاشتباك معهم على مستوى الأمّة كلها لتصبح

نهائيّ مونديال الأندية في قطر
مَن سيرفع الكأس بايرن أو تيغريس؟

يسدل الستار مساء اليوم، الخميس، على فعاليات النسخة الحالية من بطولة كأس العالم للأندية بمواجهة مثيرة بين بايرن ميونخ الألماني وتيغريس أونال المكسيكي في المباراة النهائية للبطولة على استاد «المدينة التعليمية» في قطر.

ورغم احتكار أبطال أوروبا للقب مونديال الأندية خلال السنوات الماضية، وبالتحديد منذ أن توّج بايرن نفسه بلقبه الوحيد السابق في البطولة، لن تكون مباراة اليوم نزهة للفريق البافاري في مواجهة الفريق المكسيكي الذي صنع التاريخ بتأهله إلى هذه المباراة وما زال قادراً على تحقيق لمحة تاريخية أخرى في مباراة الغد.

ويستحوذ بايرن بالتأكيد على قدر كبير من الترشيحات لا سيما أن الفريق يمتلك إمكانيّات فنية وبدنية وخططية عالية، كما يقف التاريخ إلى صفه قبل المواجهة.

وإلى جانب الإمكانيات العالية، يمتلك بايرن طموحاً كبيراً للحفاظ على لقب المونديال أوروبياً للنسخة الثامنة على التوالي.

كما يطمح البافاري إلى معادلة الإنجاز التاريخي، الذي ينفرد به برشلونة الإسباني حتى الآن، وهو جمع الألقاب الستة (الدوري والكأس وكأس السوبر محلياً ودوري الأبطال الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية) في آن واحد. وحقق برشلونة هذه السداسيّة التاريخية في 2009، ولم يستطع أي فريق آخر تسجيل هذا الإنجاز حتى الآن.

وخاض بايرن مونديال الأندية هذا العام للمرة الثانية في تاريخه في ما كانت المرة السابقة في 2013 عندما توّج بقيادة مدربه الجديد وقتها الإسباني جوسيب غواردیولا بلقب البطولة بعد الفوز على الرجاء البيضاوي المغربي في النهائي.

واستهلّ بايرن مسيرته في النسخة الحالية من مونديال الأندية بالفوز على الأهلي المصري 2 ـ صفر، ورغم ضغط وتوالي المباريات في الفترة الماضية بسبب الارتباك الذي أحدثته جائحة كورونا في الروزنامة الرياضية، يبدو بايرن حريصاً على الفوز بلقب مونديال الأندية.

أما تيغريس أونال فقد بلغ المباراة النهائيّة في النسخة الحالية بالفوز على بالميراس البرازيلي 1–0 في المربع الذهبي للبطولة ليكتب الفريق المكسيكي التاريخ في البطولة، حيث أصبح أول بطل لاتحاد كونكاكاف يتأهل لنهائي مونديال الأندية.

وإذا واصل تيغريس مغامرته، سيصبح أول فريق من خارج قارتي أوروبا وأميركا الجنوبية يتوّج باللقب كما سينهي احتكار القارة الأوروبية للقب العالمي منذ 2013.

وبقيادة المدرب ريكاردو فيريتي، الذي يتولى المسؤولية بالفريق منذ 2010، توج تيغريس بخمسة ألقاب في الدوري المكسيكي كما يقضي الفريق أنجح الفترات في مسيرته.

الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين
ميتشيل بطل فوز يوتاجاز على سلتيكس

سجل دونوفان ميتشل 36 نقطة وتسع تمريرات حاسمة، ليقود يوتا جاز إلى الفوز على بوسطن سلتيكس بنتيجة 122 ـ 108 فجر أمس الأربعاء، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وحقق جو إنغلز أفضل رقم له هذا الموسم وسجل 24 نقطة وست تمريرات حاسمة وأضاف رودي جوبرت 18 نقطة و12 متابعة ليحقق يوتا جاز، متصدّر مجموعة الغرب، الفوز الخامس على التوالي رافعاً عدد انتصاراته في الموسم حتى الآن إلى 20 مقابل خمس هزائم.

وعلى الجانب الآخر، كان غايلن براون أبرز عناصر بوسطن سلتيكس خلال المباراة وسجل 33 نقطة. وأضاف زميله جايسون تاتوم 23 نقطة، لكن الفريق تلقى الهزيمة الـ11 له هذا الموسم مقابل 12 انتصاراً.

وفي لقاء ساخن، سجل جويل إمبيد 25 نقطة و17 متابعة ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز، متصدّر مجموعة الشرق، إلى الفوز على ساكرامنتو كينجز 119 ـ 111.

وأحرز كل من توبياس هاريس وسيث كاري 22 نقطة لسيكسرز الذي حقق الانتصار الثامن عشر له في الموسم مقابل سبع هزائم، وقد كان الفوز هو السادس للفريق خلال آخر سبع مباريات.

ومن ناحية أخرى، كرر جيرامي غرانت أفضل رقم في مسيرته مسجلاً 32 نقطة ليقود ديترويت بيستونز إلى الفوز على بروكلين نتس 122 ـ 111، وقد جاء فوز بيستونز بعد أربع هزائم متتالية بينما تلقى بروكلين نتس الهزيمة الثالثة على التوالي والرابعة خلال آخر خمس مباريات.

وبذلك، أوقف بيستونز سلسلة من أربع هزائم متتالية، بعدما تألق غرانت إلى جانب زميله ديلو رايت، الذي أحرز 22 نقطة ومرر تسع كرات حاسمة، فيما أضاف صادق بي 15 نقطة من ست محاولات، كلها ناجحة.

وتصدر كايري إيرفينغ، الذي غاب عن المباراة السابقة بسبب إصابة في الإصبع، قائمة مسجلي النقاط عند فريق بروكلين، برصيد 27 نقطة، كما مرر سبع كرات حاسمة.

وأضاف جيمس هاردن 24 نقطة، واستحوذ على 12 كرة مرتدة، ومنع خمس تصويبات للمنافس، فيما غاب عنه العملاق كيفن دورانت للمباراة الثانية على التوالي، بسبب الالتزام ببروتوكولات الصحة والسلامة الخاصة بالمسابقة.

وفي مباريات أخرى، تغلب بورتلاند تريل بليزرز على أورلاندو ماجيك 106ـ97 وغولدن ستيت واريورز على سان أنطونيو سبيرز 114 ـ 91 وميامي هيت على نيويورك نيكس 98ـ 96 ونيو أورليانز بليكانز على هيوستن روكتس 130 ـ 101.

يوفنتوس إلى نهائي كأس إيطاليا
بعد تعادله السلبيّ مع الإنتر

بلغ فريق يوفنتوس نهائي كأس إيطاليا للمرة السابعة في الأعوام العشرة الأخيرة بتعادله السلبي أمام ضيفه إنتر مساء الثلاثاء الماضي في إياب الدور نصف النهائي.

وكان فريق «السيدة العجوز» خطا خطوة كبيرة نحو النهائي عندما تغلب ذهاباً بنتيجة 2–1، بفضل هدفي نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وحرم رجال المدرب أندريا بيرلو مضيفه من بلوغ المباراة النهائية الأولى منذ 10 أعوام، وتحديداً منذ العام 2011 عندما توّج باللقب السابع في تاريخه. وسيواجه يوفنتوس المتأهل من نصف النهائي الثاني الذي أقيم مساء أمس الأربعاء بين أتالانتا ونابولي حامل اللقب، علماً أنّ الفريقين تعادلا سلباً في مباراة الذهاب على ملعب «دييغو مارادونا» في نابولي.

وفي التفاصيل، فقد برز إنتر في الشوط الأوّل بشكل أفضل، فبعد تبادل بين لوكاكو وحكيمي على الجهة اليمنى، مرر الأخير داخل المنطقة إلى المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيس الذي سدد كرة اصطدمت بقدم المدافع الهولندي ماتايس دي ليخت (16).

وتتابعت خطورة الضيف، فوصلت الكرة إلى مارتينيز المتربّص داخل المنطقة بعد تسديدة من إريكسون، إلا أنّ المهاجم الدولي الأرجنتيني فشل في محاولته «على الطاير» في حين كان المرمى مشرعاً (29)، قبل أن يسدّد إريكسون من حافة المنطقة كرة صدّها الدفاع التوريني (39).

انحصرت فرص «السيدة العجوز» بنجمه رونالدو الذي هدّد مرمى إنتر مرتين في غضون دقيقة واحدة (42 و43).

وبدأ المهاجم الدولي البرتغالي الشوط الثاني كما أنهى الأوّل، فبعد تسديدة من حكيمي مرت فوق العارضة (52)، بدأ مهرجانه «التهديدي» فكاد أن يفتتح التسجيل بتسديدة من قدمه اليمنى صدها الحارس هاندانوفيتش (64)، ليعود «سي آر 7» ويتخلص بحركة فنية من نيكولو باريلا وثم من السلوفاكي ميلان سكرينيار ويدخل إلى المنطقة ويسدد باليمنى ويجد مرة جديدة الحارس سداً منيعاً أمامه (70).

وحاول حكيمي مرة أخرى فكّ العقم الهجومي لفريقه، لكن تسديدته باتجاه مرمى الحارس المخضرم جانلويجي بوفون وجدت الشباك الخارجية (81).

أخبار اللاعبين والأندية

■ سافرت البطلة اللبنانيّة للرماية راي باسيل إلى إيطاليا، من أجل الدخول في معسكر تحضيريّ استعدادا لمشاركتها في أولمبياد طوكيو 2021.

وستنطلق الألعاب الأولمبية بعد حوالى 5 أشهر، حيث أغلقت الحكومة اللبنانية البلاد وتركت القطاع الرياضيّ ضمن آخر مراحلها من الفتح التدريجي. وصرّحت باسيل قبيل سفرها إلى إيطاليا، إنها وصلت إلى مرحلة من اليأس بشأن قبول طلبها بالاستثناء من قرار الإغلاق التام للبلاد. وأضافت «معسكري في إيطاليا سيكون على نفقتي الخاصة وسط غياب أي دعم حكومي لرياضة الرماية». وأكدت باسيل أن هدفها الأول والأخير هو إحراز الميدالية الذهبية للبنان في الألعاب الأولمبية، مشيرة إلى ثقتها الكاملة بتحقيق أهدافها.

■ عاد نجم السلة اللبنانية، علي منصور، إلى العاصمة اللبنانية بيروت، بعد انتهاء عقده مع فريق نفط الشمال العراقي. وكان علي منصور قد أعير من النادي الرياضي لمدة شهرين، وذلك قبل انطلاق بطولة السلة العراقية، حيث أكد اللاعب في تصريحات سابقة، رغبته في العودة للرياضي. وأكدت مصادر مقرّبة من اللاعب بأنه سيلتحق بتمارين منتخب لبنان، حيث يستعد لمواجهات النافذة الثالثة ضمن تصفيات كأس آسيا 2021. وأشارت تقارير صحافية عراقية بأن فريق نفط الشمال قد تعاقد مع اللاعب الأردني سامي بزيع، ليكون بديلاً لعلي منصور.

■ أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم خلال اجتماعه الاسبوعي الأخير عن تأجيل جمعيته العمومية التي كانت مقررة في 25 شباط الحالي، إلى 25 آذار المقبل. ويأتي هذا التأجيل بسبب إجراءات الدولة اللبنانية باستمرار إقفال البلاد، في ظل تخفيف الإجراءات بشكل تدريجيّ. وكان اجتماع الجمعية العمومية قد أجّل أيضاً في وقت سابق بسبب إجراءات الحكومة اللبنانية.

من جهة ثانية أعلن الاتحاد عن تسمية أحمد قمر الدين وبشير هيكل للمشاركة في ورشة عمل اتحاد غرب آسيا. كما سمّى الدكتور شادي سعد لعضوية الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم التي ستجري انتخاباتها في 21 أيار المقبل ضمن مؤتمر الفيفا الـ 71 والذي سيُقام عن بُعد.

الدوريّ المحليّ لن يتوقّف في رمضان
واستحقاقات المنتخب على بساط التأجيل

يتوقع أن تستأنف مباريات بطولة الدوري العام اللبناني الـ 61 لكرة القدم في بداية شهر نيسان المقبل، وذلك في ضوء شمول القطاع الرياضي بإنهاء قرار الإقفال في المرحلة الرابعة الاخيرة من الخطة الحكومية. وستمنح الفرق في بطولتي نوادي الدرجتين الاولى والثانية أسبوعين لإطلاق تحضيراتها، أي من منتصف آذار، قبل معاودة إطلاق المراحل الست الخاصة بالتنافس على اللقب لفرق المقدمة، والقاع للهبوط إلى درجة أدنى.

وبات شبه محسوم بأن البطولة لن تتوقف في شهر رمضان المبارك، مع توقع بتأجيل استحقاق المنتخب الوطني في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لمونديال قطر 2022 وبطولة آسيا في الصين 2023. وستتأجل مباراة لبنان وتركمانستان المقرّرة في 31 آذار في عشق آباد الى حزيران المقبل، مع ترجيح استضافة كوريا الجنوبية ثلاث مراحل من مباريات المجموعة الرابعة وفق آلية التجمع.

بطولة تركيا لألعاب القوى داخل الصالات
4 أرقام جديدة للبنان أبرزها لسبيتي وتسلاكيان

شارك خمسة عدائين يمثلون ثلاثة أندية لبنانية في بطولة تركيا لألعاب القوى داخل الصالات في ملعب «أتاكوي أرينا» في إسطنبول على مدى ثلاثة أيام. وانتهت بتسجيل أربعة أرقام قياسية وطنيّة لبنانية للسباقات داخل الصالات: وجاءت نتائج اليوم الأول على النحو التالي:

ـ سجلت غريتا تسلاكيان من إنتر ليبانون رقماً قياسياً وطنياً جديداً في مسابقة 400 متر بزمن 57.65 ثانية وتأهلت إلى النهائيات.

ـ في نهائي 60 متراً، سجلت عزيزة سبيتي 7.56 ثانية واحتلّت المركز الثاني كما سجلت هيا قبرصلي 7.96 ثانية.

ـ شارك نور حديد من الجيش اللبناني في سباق 60 م وسجلّ 7.00 ثانية وبيتر الخوري من إنتر ليبانون شارك في مسابقة 3000 متر وسجلّ 8:39.18 د.

وفي اليوم الثاني، سجلت عزيزة سبيتي رقمين قياسيّين وطنيّين وجاءت النتائج على النحو التالي:

رقم قياسي وطني جديد لعزيزة في سباق 200 متر في 24.58 ثانية، ورقم قياسي وطني جديد آخر سجلته عزيزة في سباق 200 متر أيضاً بعد تأهلها للنهائيات بـ 24.43 ثانية واحتلت المركز الأول في الترتيب العام. وشارك نور حديد في مسابقة 200 متر وسجل 21.61 ثانية وتأهل إلى النهائيات. وفي نهائيات 200 متر سجل 21.65 ثانية وإحتلّ المركز الثالث في الترتيب العام. أمّا بيتر الخوري فسجل رقماً قياسياً وطنياً جديداً في مسابقة 1500 متر بزمن 3:55.65 د وفي اليوم الثالث سُجّلت ثلاثة أرقام قياسية لبنانية جديدة:

ـ سجلّت هيا قبرصلي رقماً قياسياً وطنياً جديداً تحت 20 سنة في سباق 400 متر بتوقيت 1:02.79د.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. شاعر وموسيقي ومسرحي غنائي لبناني راحل
2. دولة عربية، سن، أعلى قمة في الأردن
3. شهر مصري، أعلى قمة في كريت، ضمير متصل
4. عاصمة أوروبية، أبنية مشرفة (بالجمع)
5. عائلة، أكملناه للعمل
6. لسان النار، للنفي، سهام
7. دولة أوروبية
8. بيرق، صوت الالم، جسد
9. شاعر سرياني، برقت
10. وضعتا خلسة، قلم
11. خلاف يستقبلنا، شهر مصري
12. يطيل النظر إلى، غاز نادر يستعمل للإنارة، لا يباح به

عمودياً:
1. قرية لبنانية بقضاء صور، متشابهان
2. أعطيه مثل ما آخذ منه، مدينة في شمال شرق باكستان
3. جبل في سلسلة جبال لبنان الغربية، يرجو، وعاء كبير
4. للنداء، أكبر وأشهر مدن الشرق القديم، أنادي بالأمر
5. أضاءت، مدينة في شرق ألمانيا
6. يتركان دون عناية، تصوت من الالم
7. يرافق البرق، عاصمة آسيوية
8. صانهن من الأذى، يشي، عاصفة بحرية
9. إحسان، مدينة ألمانية، أدوات إحدى الحواس
10. سارق، قطعا
11. نشاهدك، أزل، إله الحرب عند اليونان
12. بحر، مدينة فرنسية، نترك

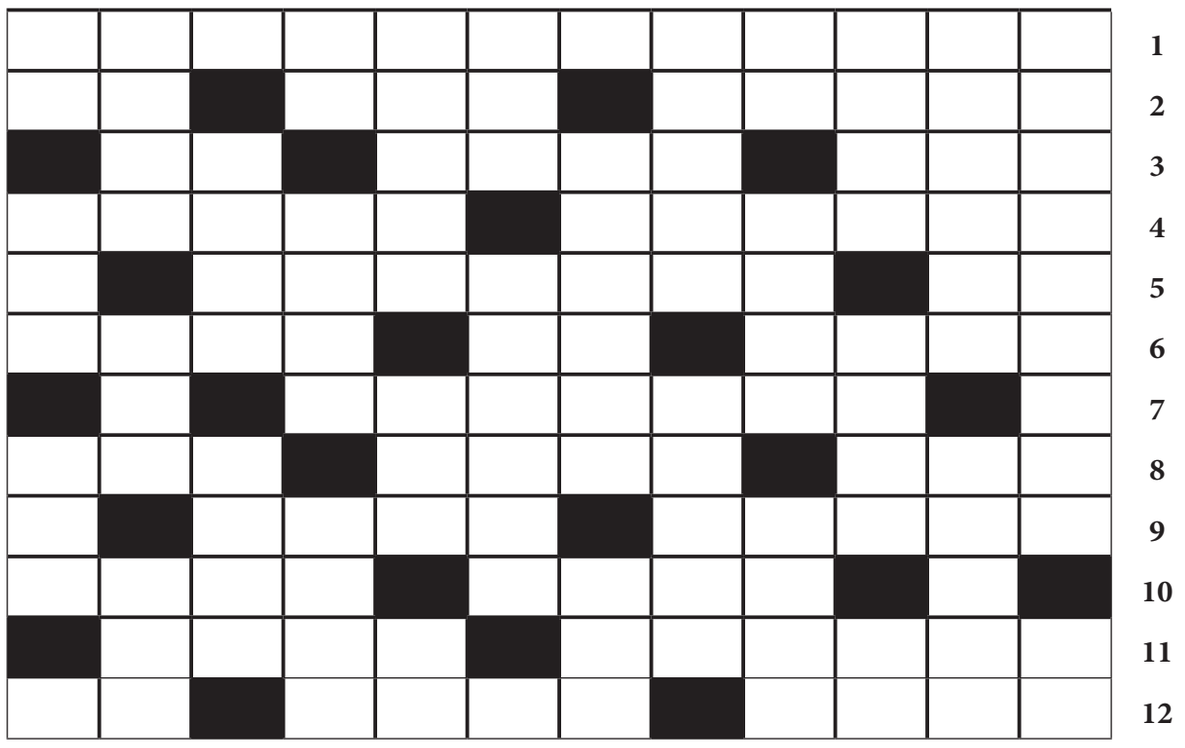

Sudoku

		9			4			2
2				5				3
4	6		2			1		
	1		6		9	2		
	7						4	
		6	4		3		1	
		5			1		8	9
1				6				4
6			8			5		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
149862537، 836957421، 275341896، 963485172، 524176983، 781293654، 358624719، 417539268، 692718345

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) اوجين بودين 2) نجالس، ري، سبأ 3) د د، مرسين، ايم 4) يلمسان، انبس 5) نسر، لامنا، م م 6) سايما، دانت 7) وريد، ليمون 8) دينار، سواعد 9) ود، نادوا، الب 10) لعاب، انعيه 11) يسمن، دلما 12) سام، متن، مالي.

عموديا:
1) اندیانا بولیس 2) وجدان، نردع 3) جا، نزاحم، ابد 4) يانس، ادافع 5) انزالي، رادما 6) انامل، رهن 7) انح، مايسن، دا 8) برمان، مواويل 9) ود، نادوا، الب 10) نساعده، واهما 11) بب، منديل، ال 12) نادما، البا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 11 شباط 2021 العدد 3449

Thursday 11 February 2021 Issue No. 3449

دردشة صباحية

الزمن السيّئ

■ يكتبها الياس عشي

أستيقظ في الصباح، أتوجه إلى قلب المدينة، أبحث بين الأزقة عن وجه طفل ضاحك أرسم ملامحه قبل أن يجتاح الهنود الحمر كلّ المدن العربية.

وعندما تعلن الشمس عن رحيلها، وتختفي وراء البحر، ويتحوّل الليل إلى إيقاع حزين، أدرك تماماً أنّ الشمس لن تشرق من جديد، ولّت تلقي تحية الصباح على من باعوا فلسطين، ويستعدّون اليوم ليبيعوا شعوبهم.

فغزّة معتقلة، والمسجد الأقصى معتقل، وكنيسة القيامة محاصرة بالتلمود، وفلسطين بأسرها هائمة على وجهها تفتّش عن أب يعيد إليها هُويّتها.

أبشروا أيها السادة... فالدولة اليهودية الكبرى ستولد، لأنّ معظم الدول العربية تحوّلت إلى قابلة!

آخر الكلام

الفائزون والخاسرون في سباق الحياة!

■ د. فايزة حلمي*

مجتمعاتنا لديها ميول متقدّمة لتسمية بعض الأشخاص بـ «الفائزين» والآخرين؛ منطقياً بما فيه الكفاية بـ «الخاسرين»، وبصرف النظر عن الدلالة الواضحة لهذا التصنيف، فإنّ المشكلة الأساسية في ذلك هي الإيحاء القائل بأنّ الحياة قد تكون سباقاً فردياً موحداً، وفي النهاية إلى أيّ منهما؛ يمكن للمرء أن يصنّف بدقة جميع المنافسين من الأعلى إلى الأدنى. ومع ذلك فإنّ الحقيقة الأكثر إرباكاً وتعقيداً هي أنّ الحياة تتكوّن حقاً من عدد من السباقات التي تتكشف في وقت واحد.. خلال مجالات مختلفة جداً ومع أنواع مختلفة من كؤوس وميداليات زوايا رؤية. هناك بالطبع سباقات على المال والشهرة والمكانة، وهذه تجذب الكثير من المشاهدين، وفي بعض الدوائر الاجتماعية، لها الجزء الأكبر من الأهمية .ولكن توجد أيضاً سباقات تقيس أنواعاً أخرى من البراعة تستحق التبجيل، هناك سباق لمن يمكنه أن يظلّ أكثر هدوءاً في مواجهة الإحباط، هناك سباق لِمَن يمكن أن يكون الأكثر لطفاً مع الأطفال، هناك سباق يقيس لأيّ مَدى تكون موهبة شخص في الصداقة، هناك سباقات تركّز على مدى انتباه الشخص إلى سماء المساء، أو مدى جودته في استخلاص السعادة من ثمار الخريف.

بالرغم من حماسنا لتصنيف المنافسين إلى صفوف بارعة، إلا أنّ الحقيقة المذهلة حول حدث الحياة متعدد السباقات. هي، بكلّ بساطة، أنه لا أحد قادر نهائياً على الفوز في كلّ أنواع المنافسة المتاحة، علاوة على ذلك، يبدو أنّ البراعة في نوع واحد من المنافسات، تعيق فرص نجاح المرء في المنافسات الأخرى. فإنّ الفوز بالنجاح في الأعمال التجارية، على سبيل المثال، لا يسير بشكل عام جنباً إلى جنب مع أيّ قدرة حقيقية في السباق لتقدير السماء أو الاستمتاع بالتين. أولئك البارعون في اكتساب الشهرة يميلون لأن يكونوا مكبوحين، عندما يتعلق الأمر بالمنافسة في السباق الذي يقيس القدرة على التحلي بالصبر حول الأطفال الذين يبلغون من العمر ثلاث سنوات وكثيري التفكير ولكن غير واثقين من أنفسهم. لا يمكننا، على ما يبدو، أن نكون فائزين في كلّ شيء، أولئك الذين يبدو أنهم يحملون جميع الجوائز وتتمّ الإشادة بهم في بعض الأوساط باعتبارهم رياضيين خارقين في الحياة لا يمكنهم، عند الفحص الدقيق أن ينتصروا في جميع المجالات بأيّ طريقة من هذا القبيل، لا بدّ أنهم يتسبّبون في فوضى عميقة لبعض الأجناس الأقلّ شهرة أو المرموقة التي دخلوا إليها؛ في زوايا معينة من الملعب، سوف يسقطون، يتعثرون، ويشتكون بصوت عالٍ من ظروف المضمار، وربما يشوّهون سمعة الحدث بأكمله على أنه عديم الفائدة ولا يستحق المشاركة فيه.

إذا لم يستطع المرء أن يكون فائزاً في كلّ شيء، فهذا يعني أنه لا يمكن للفرد أن يكون خاسراً في كلّ شيء أيضاً. عندما نفشل في بعض السباقات في ميل أثلون الحياة، فإننا نحتفظ بفرص كثيرة للتدريب وتطوير قوّتنا للفوز في سباقات أخرى. قد لا نتمكّن أبداً من التنافس مرة أخرى في السباق على الشهرة أو الشرف أو المال، ولكن لا يزال الأمر مفتوحاً لنا تماماً للتنافس في السباق من أجل اللطف والصداقة والتسامح. قد نفوز حتى في السباق غير المهمّ للاستمتاع برفقة المرء أو النوم بهدوء شديد وبدون قلق لساعات طويلة في الشمس. لا يوجد شيء اسمه فائز أو خاسر في حدّ ذاته، يوجد فقط شخص فاز في بعض المجالات وفشل في مناطق أخرى وللتعمّق أكثر، فإنّ الشخص الذي تعني موهبته الفوز في نوع واحد من السباق أنه يمكن أن يفشل بشكل طبيعي وحتمي تقريباً في البدائل، والعكس صحيح. نحن لا نفشل بشكل صارخ في الحياة نفسها، عندما نفشل في مناطق دنيويّة ونشعر بالحزن والعزلة، يمنحنا الكون فرصة استثنائية لبدء التدريب مما يعني أننا سنصبح يوماً ما نجوماً رياضيين في سباقات أخرى أقلّ شهرة ولكنها مُهمّة للغاية؛ سباقات حول الحفاظ على روح الدعابة، إظهار الامتنان، التسامح، التقدير. هذه هي المسارات النبيلة حيث يمكن في النهاية لأولئك الذين «فشلوا» وبشكل صحيح وتعويضي أن يتعلّموا «الفوز».

*مستشارة نفسيّة وكاتبة ـ مصر.

الخروقات «الإسرائيلية» بعين الشمس جنوباً كل مساء

(تصوير سعيد معلاوي)

«إصدار» يحاور د. عصام التكروري في ثقافي كفر سوسة

يحاور «إصدار» في أمسيته السادسة د. عصام التكروري، ويعقب الحوار توقيع التكروري لأحدث إصداراته «أوطان بطعم السفرجل»، وذلك يوم الأحد، الـ 14 من شباط الحالي، تمام الـ (4) مساءً، في ثقافي كفر سوسة، بدمشق.

تتناول الحوارية: الجديد والنوعي في نصوص «أوطان بطعم السفرجل»، إضافة لتجربة التكروري في الأدب والكتابة: أسبابها، مواضيعها، أساليبها، وخصوصيتها.

يناقش التكروري في نصوصه الـ 43 السفرجليّة: واقع الحال السوريّ خاصة، والإنساني عامة، فيزاوج بين لغة الصحافة والأدب، متنقلاً وبأسلوبية سردية ساخرة متهكمة بين سفرجل الحب، والثورات، والعقل، والديمقراطية، والإيمان، والمثقفين، والأوطان، ليسجل موقفه مما يجري، مستعيناً بسيرته الشخصية تارةً، وأخرى بمشاهداته ورصيده الثقافي والمعرفي، ليجري العديد من المقاربات والمفارقات والمحاكمات، التقنيات الأبرز التي تقوم عليها نصوص «أوطان بطعم السفرجل» الصادرة العام الفائت 2020 عن دار التكوين.

يشار إلى أنّ «إصدار» برنامج شهريّ، ترعاه مديرية ثقافة دمشق، معني بالمنتج الثقافي الإبداعي (الأدبي والفني)، من إعداد وحوار الإعلامي (ملهم الصالح).

يذكر أنّ د. عصام التكروري: من مواليد دمشق 1969، شاعر وكاتب وباحث وأستاذ أكاديمي، رئيس قسم القانون العام/ كلية الحقوق جامعة دمشق، حاز إجازة الحقوق/ جامعة دمشق، ودرجة الدكتوراة في القانون العام – اختصاص دسترة القانون الدولي – من جامعة السوربون/ فرنسا، محام أستاذ في فرع نقابة المحامين/ دمشق، عضو مؤسس لدى العديد من مراكز الأبحاث واللجان، له دراسات وأبحاث سياسية وقانونية عدة، يكتب في دوريات ومواقع حقوقية وثقافية، ضيف وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية للتعليق على أهم الأحداث السياسية والقانونية والثقافية، إضافةً لـ «أوطان بطعم السفرجل»، أصدر مجموعتين شعريتين عن دار التكوين: «كلام يعنيني» 2015، و«شهوة تجرّني إلى حتفي» 2018.

إضاءة

القراءة في الدرجة صفر والقصة القصيرة جداً/ الوجيزة*

■ منذر فالح الغزالي**

على الرّغم من أن القصة القصيرة جدًا من أحدث الفنون السّرديّة، فإنّها باتت أكثرها انتشارًا وكتابة، ساعد على هذا الانتشار الشّبكة العنكبوتيّة، وحريّة النّشر وسهولته، إذ لا يكاد يخلو قطر عربيّ من رابطة للقصّة القصيرة جدًا على منصة الفيسبوك.

وعلى الرّغم من أنّ النقّاد لهذا الفنّ السردي يضعون لها قواعد وشروطًا، فإنّ القصّة القصيرة جدًا لا تزال خاضعةً للتّجريب، قادرةً على توليد شروطها وأساليبها التي تكتمل بها، لتكون نوعًا كتابيًا خليقًا بأن يصبح جنسًا مستقلًا له مكانه في ديوان السرد.

ومع اختلاف المسمّيات، فإنّ الكلّ مجمعون أنّ التكثيف هو أهمّ شروط القصة القصيرة جدًا. وبرأيي الشّخصيّ فإنّ التّكثيف هو عين القصّة القصيرة جدًا، وهو مبرر وجودها، فما القصة القصيرة جدًا إلا موقفٌ من الحياة أو في الحياة، يكثّفه الكاتب ويركّزه ويطلقه سردًا على شكل قصة قصيرة جدًا.

وكي يكون التّكثيف ذا جدوى، ولا يزعزع كيان الحكاية، أو يفقدها تماسكها، يستعين الكاتب بعدد من التقنيات التي تساعده في اكتناز الدّلالات، كالرّمز والتّناص والحذف... إلخ.

إنّ الكاتب في لحظة الإبداع يكون في حالة فكر مطلق، وحالما يبدأ بتجسيد هذا الفكر، لغةً، برموز وإشاراتٍ ينفجر الإبداع كالبرق يحمل طاقةً هائلة، في وميضٍ خاطف، باهر الضوء، يحدّد، بذاته، اتجاهه ومساره وشكله وطبيعته، بحيث تنثال مساحة الضوء بعد انطلاق شرارة البرق على اتّساع الفضاء المتاح أمامه... هذه هي القصة القصيرة جدًا، وهذه هي قراءاتها: شرارةٌ مكتنزة بالطاقة، تومض في لحظةٍ قصيرة جدًا، يعقبها ضوءٌ يندّاح في جميع الفضاءات وبجميع الأطياف. التّكثيف إنما هو اكتناز النّص بطاقة دلاليّة شديدة التّركيز، والقارئ حين يفرد هذه الشّحنة الدّلاليّة، إنما يرى الانثيال الشّاسع الذي يغمره ضوء النّص في أفق التّأويل.

الكاتب، حين يضع نصًا، لا يقرر كيف سيكون شكل نصّه، لأنّ الإبداع ليس قرارًا إراديًا، إنما هو حالة إشراق لا واعية. والكاتب، في لحظة الإشراق الإبداعيّ، يكون في تماهٍ تام مع الفكرة، أشبه بالغيبوبة، أو السّكر الصوفي، يصبحُ كلّهُ فكرة.

وحين يتحوّل هذا اللاوعي إلى لحظة واعية من أجل نقل الفكرة المجرّدة إلى رموز وعلامات، هذا الانتقال الفجائيّ أشبه بلحظة تماس بين قطبين متعاكسين: قطب الفكر الخالص، المجرّد، وقطب اللّغة التي تحتاج إلى إرادة واعية لإنتاجها، يعبّر عنه الكاتب بطرق تختلف باختلاف طبيعة الكاتب وثقافته ومزاجه وطقوسه. هو أشبه بشرارة برق تمزّق حجب الوعي تخترق الفكرةُ فيه اللغةَ، تتوحّد معها توحّدًا تامًا، فلا يكون أي انزياح بين الفكرة واللّغة. هذه حالة أشبه بحالة حلميّة تخلق اللّغةُ رموزَها وإشاراتها المناسبة لطبيعة الفكرة وعمقها واتساعها ومقدار ضغطها على الوعي... هنا يخلق النّص بشكل ومضة أو قصة قصيرة جدًا، أو قصة قصيرة... حسب طبيعة الدفق الإبداعيّ وحاجاته.

هذه الحالة هي التي أسماها «بارت» الكتابة في درجة الصّفر، كتابة تكون فيها اللّغة مساويةً تماماً للوعي، اللّغة والفكرة متوحّدان واللّغة تحتوي الفكرة وتعبر عنها بشكلٍ تامّ.

هذه الكتابة في الدّرجة صفر تحتاج قارئًا من الدّرجة صفر أيضًا، ذاك الذي سيقرأ «وعي الكاتب» متمثلًا في لغة النّص المتحدة مع الرّوح، فلا حاجة للقارئ أن يبحث عن مقاصد الكاتب ورؤاه وطبائعه، إذ يكون كلّ ذلك متضمنًا في اللغة التي يقرؤها... إنه القارئ في درجة الصّفر، يقرأ وعي الكاتب مباشرة... هذه هي الفكرة الأساسية لموت المؤلف لدى البنيويين.

الكاتب حين ينقل وعيه الخالص إلى نصٍّ مكثّف، يتوسّل بكلّ ما أمكنه من تقنيات أسلوبيّة وكتابيّة، مجرّبًا أحيانًا، مبتكرًا أحيانًا، حسب مقتضيات النّص وحاجته. وكل هذا يتمّ بشكل لا إراديّ بفعل التّجربة الطّويلة والاعتياد الذي تولده الخبرة والمهارة.

وكل فكرة أو حالة تستدعي أساليبها، رموزها أو تناصّاتها، بغفلة عن وعي الكاتب؛ لكن مستفيدة في الوقت ذاته من مخزونه الثقافيّ والوجدانيّ، أي يعكس جزءًا من روحه في نصّه بكلّ أبعاد الرّوح الثّقافيّة والوجدانيّة والحسّيّة، تلك التي رسّختها التّجربة الطّويلة في لا وعيه، ذاكرته العميقة التي هيّجتها لحظة الإبداع المتوهجة والحارة للإمساك بالفكرة التي تشكّل في الجانب الكتابيّ هدف النّص وقصده... هذا هو جوهر القصّة القصيرة جداً، وهذه هي فلسفتها ومبرر وجودها، ومن هنا تأتي عناصرها وشروطها.

في الخاتمة أورد ما ذكره الكاتب أحمد جاسم الحسين: «لا توجد قراءة جامعة مانعة لأي عمل إبداعيّ مهما كان مستوى العمل أو مستوى القراءة... القصة القصيرة جداً نصّ إبداعي يترك أثره ليس في ما يخصّه فقط، بل يتحوّل ليصير نصاً معرفياً دافعاً لمزيد من القراءة والبحث... فهو محرّض ثقافيّ يسهم في تشكيل المتلقي عبر تناصّاته ورموزه وقراءاته».

* يطلق ملتقى الأدب الوجيز على القصة القصيرة جدًا مصطلح القصة والوجيزة.

** المهندس منذر الغزالي من أصدقاء ملتقى الأدب الوجيز.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل